دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتيا وبعض العوامل البيئية المرتبطة به كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	رحيمة، جليلة عبدالمنعم مرسي
المجلد/العدد:	مج19, ع65
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	101 - 166
رقم MD:	1009929
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التحصيل العلمي، التعليم الذاتي، علم النفس التربوي، طلبة المرحلة الابتدائية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009929

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

" عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتياً وبعض العوامل البيئية المرتبطة به كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية "

د. جليلة عبد المنعم مرسى رحيمة

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

ملخص البحث :

نظراً لأهمية عادات الاستذكار وارتباطها بمستوى التحصيل الدراسى فى المرحلة الابتدائية، وتأثيرها المستمر فى المراحل الدراسية اللاحقة، ونظراً لأنها ترتبط بعدد من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة فى أداء المتعلم، (مثل قدرة المتعلم على اتباع التعلم المنظم ذاتياً ، ثم دور كل من الأسرة والمعلم فى غرس هذه العادات أو تشجيعها) لذلك قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين عادات الاستذكار الستة (التنظيم والتلخيص، تدوين الملاحظات، التركيز، القراءة الجيدة، إدارة الوقت، المراجعة) وبين كل من التعلم المنظم ذاتياً وعاملين من العوامل البيئية المرتبطة بهذه العادات والتى تتمثل فى الدور الكبير الذى تقوم به الأسرة ثم الدور الذى يقوم به المعلم من خلال أسلوبه التدريسى والتربوى مع عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها ١٢٠ تلميذ وتلميذة حيث تم تطبيق مقياس عادات الاستذكار ومقياس استراتيجيات التعلم المنظم واستبانة دور الأسرة و المعلم فى تكوين عادات الاستذكار فى العام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، وقد أسفرت النتائج عما يأتى :

وقد تم تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى و الدراسات السابقة .

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، (٠.٠٥) فى بعض عادات الاستذكار تبعاً لمتغير النوع .

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، (٠.٠٥) بين الذكور و الإناث على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لمتغير النوع لصالح الذكور .

٣- توجد علاقة ارتباط موجبة دالة حصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، (٠.٠٥) بين عادات الاستذكار والتعلم المنظم ذاتياً .

٤- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، (٠.٠٥) بين الذكور و الإناث على استبانة العوامل المرتبطة بعادات الاستذكار و المتمثلة فى دور الأسرة وأسلوب المعلم .

٥- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، (٠.٠٥) بين عادات الاستذكار والعوامل البيئية المرتبطة بها (الأسرة والمعلم) .

" عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتياً وبعض العوامل البيئية المرتبطة به كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية "

د. جليلة عبد المنعم مرسى رحيمة

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

مقدمة :

تمثل عادات الاستذكار الجيد الأساس الذى يعتمد عليه التلميذ لتحقيق مستوى تحصيلى مرتفع ومتميز بدرجة عالية من الكفاءة ، ولهذه العادات دور كبير فى تحسين أداء المتعلم ، وطريقة تعامله مع كافة المعلومات التى يتلقاها ، ومن ثم فإذا كانت هذه العادات جيدة وصحيحة وتتفق مع إمكانات المتعلم وقدراته العقلية فإنها تثمر أداءً أكفأ ، وتنتج تحصيلاً أعلى ، وإن لم تكن كذلك ظهر التدنى واضحاً على الأداء و التحصيل .

ونظراً لأن الاستذكار يتطلب عادات سلوكية ؛ و لأن معظم العادات السلوكية تكتسب فى الصغر ، لذا فمن الأفضل الاهتمام بهذه العادات فى المراحل الأولى من الدراسة ، أى عندما يخطو الطفل أولى مراحل تعلمه ، بحيث يكتسب العادات الصحيحة لتصبح جزءً من سلوكه التحصيلى ، حيث أن الاهتمام بتعريف المتعلم بعادات الاستذكار الجيد فى مرحلة عمرية مبكرةيحقق له استفادة أفضل لما يحصله من معلومات أو مهارات ، إذ تتزايد قدرته على الاستيعاب و الاستدعاء وتطبيق ما تلقاه من معلومات نظرية على الواقع العملى .

فقد أكدت دراسات كل من "هوفر" (Hoover, J. (1989: 471. و " "باركل" (Burkle, C. (1989 : 316 ، "كوبر"(Cooper, H. (1989 : 88 ، على أهمية إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد ، وما يترتب على إتقانها من زيادة القدرة على تنظيم وتذكر المعلومات ، والاحتفاظ بها لفترة زمنية أطول ، والاستفادة منها حتى بعد انتهاء الدراسة ، كما أشارت دراسة "فيليبس" (Phillips, L. (2001 : 669 إلى أن " إتقان المتعلم لعادات الاستذكار الجيد يؤثر تأثيراً إيجابياً على مستوى تحصيله الأكاديمى ، وقدرته على الإنجاز فى مختلف مراحل تعليمه، وترفع مستوى ثقته بنفسه ،وتكون لديه دافعاً قوياً للتعلم مما يحقق جودة الأداء ، ومن ثم الشعور بالرضا عن النفس . "

كما أشارت دراسة "نجى" (Nneje, L. (2002 :491 إلى أن " عادات الاستذكار الجيد تقلل من الجهد المبذول عند استيعاب المادة المتعلمة ، كما تقلل من عملية النسيان وتيسر عملية الاسترجاع " . وأشارت دراسة " سناء سليمان " (٢٠٠٥ : ٧٣) إلى أن عادات الاستذكار،

ومهارات التعلم تساعد المتعلم على الاستذكار الجيد بما يرفع مستوى تحصيله، ويشعره بالرضا عن دراسته ويحقق له التوافق الاجتماعى مع زملائه ، ويحسن قدرته على تقديره لذاته " .

وأخيراً أكدت دراسة " محمد حسين سعيد" (٢٠٠٧ : ٢٨٤) على وجود علاقة موجبة بين عادات الاستذكار و الأداء الأكاديمى الجيد لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية . ولأن عادات الاستذكار ليست فطرية أو وراثية فهى عادات تكتسب وتتأثر بالعديد من العوامل ، وهذا ما اتفقت عليه دراسات كل من عبد القادر زيدان (١٩٩٠) ، قاسم الصراف (١٩٩٢) ، عصام الطيب (٢٠٠٦) و إبراهيم الشافعى (٢٠٠٧) . كما أنها تعتمد على عوامل داخلية خاصة بالمتعلم نفسه مثل قدرته على التخطيط وتنظيم معلوماته وإدارة وقته وشدة تركيزه ومهاراته فى القراءة الجيدة واهتمامه بالمراجعة النهائية لما تم استذكاره ، وكذلك تعتمد على عوامل بيئية خارجية تتمثل فى دورالأسرة التى تهتم بإكساب أبنائها مثل هذه العادات وتتابع مواظبتهم عليها ثم دور المعلم الذى لا يقتصر على مجرد نقل المعرفة وإنما أيضاً على ما يقدمه لتلاميذه من توصيل المعلومة بصورة تناسب أعمارهم، واستثارته لدوافعهم وتدريبهم على أداء الواجبات المدرسية التى يكلفهم بها وقدرته على تقويمهم بصورة إيجابية ، وهذا ما لم تتناوله أى دراسة من الدراسات السابقة . لذلك تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات الاستذكار التى يمارسها تلميذ المرحلة الابتدائية وبعض العوامل المرتبطة بها كممارسته للتعلم المنظم ذاتياً ، والعوامل الخارجية المتمثلة فى بيئة المتعلم نفسه مثل دور أسرته والدور الذى يقوم به المعلم فى جعل هذه العادات جزءاً من سلوكه التحصيلى لا فى المرحلة الابتدائية فحسب، ولكن فى المراحل التعليمية اللاحقة .

واذا كان الباحثون قد اهتموا بدراسة عادات الاستذكار وعلاقتها بالمتغيرات المختلفة، الا أن هذه الأبحاث والدراسات أعطت اهتماماً أكبر للمراحل الدراسية العليا ؛ الثانوية والجامعية؛ وندرت الدراسات التى تناولت المرحلة الأساسية التى تمثل نقطة البداية لاكتساب هذه العادات وفى هذا قصور تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة تلافيه.

مشكلة البحث :

رغم اتفاق عدد كبير من الباحثين على أهمية عادات الاستذكار فى الأداء الأكاديمى والتحصيل الدراسى لدى المتعلم ، ورغم اعترافهم بدورها الإيجابى فى رفع الكفاءة و الإنجاز للمتعلم فى مختلف مراحل دراسته اللاحقة ، إلا أن هذه العادات لم تلق الاهتمام المناسب بها لا سيما فى المرحلة الابتدائية ، فلا يزال تلميذ هذه المرحلة – فى نظامنا التعليمى – ينتقل من صف دراسى لآخر بطريقة آلية، بمعنى أن إجادة التلميذ لمبادىء القراءة و الكتابة ، و الحفظ و الاسترجاع هى جواز المرور من صف دراسى لآخر بل ومن مرحلة تعليمية لأخرى ، وذلك دون أن يجيد

العادات الصحيحة للاستذكار ، الأمر الذى يبدو واضحاً فى تدنى المستوى التحصيلى لدى التلاميذ والتى تتضح فى ضآلة المعلومات العامة ، وسرعة نسيان ما تعلموه رغم ارتفاع الدرجات التى يحرزونها فى نهاية الامتحانات .

ولأن عادات الاستذكار عادات سلوكية مكتسبة لذا يجب تعلمها فى مرحلة عمرية مبكرة ، فالتلميذ الذى لم يتعلم كيف يكتسب المعلومة أو يسجلها ، أو ينظمها أويوظفها يجد صعوبة كبيرة فى استرجاعها و الاحتفاظ بها مما ينعكس على مستوى تحصيله لأنه قد اعتاد اتباع نفس الطرق و الأساليب الخاطئة التى اتبعها فى بداية التحاقه بأول مراحل التعليم الإلزامى .

ويتبادل المعلمون و الآباء إلقاء مسئولية إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد ، حيث يفترض المعلمون أن دور الآباء لا يقتصر على مجرد متابعتهم درجات أبنائهم التحصيلية واجتيازهم صفوف الدراسة بنجاح وفقاً لهذه الدرجات ، بل يجب أن يتعدى هذا الدور إلى ضرورة تعليم الأبناء كيف يتعلمون وكيف يحتفظون بما يتعلمون وكيف يسترجعون ما تعلموه بل وكيف يتعاملون مع المعلومات المتزايدة والمعقدة و المكثفة التى تتزايد كل يوم بصورة أفضل ، بينما يفترض الآباء أن دور المعلمين لا يقتصر على مجرد نقل المعرفة وشرح الدروس، وإجراء الاختبارات التحصيلية ، بل يجب أن يتعدى هذا الدور إلى تدريب التلاميذ على عادات الاستذكار الجيد التى يمكن أن تساعدهم على تحقيق الأداء المتميز الذى يتضمن الفهم و التطبيق بالإضافة إلى ضمان الاحتفاظ بالمادة المتعلمة لأطول فترة زمنية ممكنة .

وهكذا يصبح التلميذ حائراً بين ما يعتقده الآباء وما يفترضه المعلمون ومن ثم يصبح مسئولاً عن تعليم نفسه بنفسه طرق الاستذكار التى غالباما تكون خاطئة ، الأمر الذى يترتب عليه اختلاف التلاميذ فيما بينهم فى أساليب وعادات الاستذكار ، وتفاوت درجاتهم التحصيلية .

وتبدو مشكلة البحث هنا فى أن كثير من التلاميذ لا يحصلون على نتائج تتوافق مع ما يبذلونه من جهد ، ليس لأنهم ضعاف الذكاء ، ولكن ربما لأنهم يستذكرون بطريقة خاطئة ، أو لا يجيدون بعض العادات الصحيحة كالقراءة الجيدة ، وحسن الاستماع ، وتنظيم الوقت ، وتدوين الملاحظات، وتلخيص الأفكار، وربما لأنهم لا يعرفون كيف يتعاملون مع ورقة الامتحان ، وتنسيق الإجابة، وترى الباحثة أن من المنطقى دراسة هذه العادات فى بداية اكتسابها ،أى فى المرحلةالابتدائيةوليس بعد أن يجتاز المتعلم باقى مراحل تعليمه بنفس الأسلوب الخاطئ الذى تعلمه من قبل وذلك من خلال الاجابة على الأسئلة الآتية :

- ماعلاقة عادات الاستذكار بالتعلم المنظم ذاتياً لدى عينة البحث ؟
- هل تتأثر عادات الاستذكار بالدور الذى تقوم به أسرة التلميذ فى عينة البحث ؟
- هل تتأثر عادات الاستذكار بالدور الذى يقوم به المعلم لتلاميذ عينة البحث ؟

- هل تختلف عادات الاستذكار باختلف نوع المتعلم (ذكور إناث) ؟
- هل يختلف التعلم المنظم ذاتياً باختلاف نوع المتعلم (ذكور – إناث) ؟

أهداف البحث :

- التعرف على عادات الاستذكار التى يمارسها تلاميذ المرحلة الابتدائية فى عينة البحث .
- الكشف عن العلاقة بين عادات الاستذكار وبعض العوامل التى يرجع بعضها إلى المتعلم نفسه (التعلم المنظم ذاتياً) و الأخرى التى ترجع إلى البيئة (الأسرة والمعلم) .
- تفسير العلاقة بين عادات الاستذكار و العوامل المرتبطة بها .

أهمية البحث :

- تحاول الباحثة من خلال هذا البحث الإسهام فى تحقيق أهداف السياسة التعليمية ، وما تسعى إليه من خلال تطبيق مبدأ الجودة ، فلا يقتصر دور المعلم على مجرد نقل المعرفة و التراث الثقافى ، وإنما يتعدى ذلك إلى مساعدة التلاميذ على الاستفادة من الخبرات التى يشتمل عليها هذا التراث .
- قد تسهم نتائج هذا البحث فى وضع استراتيجية مناسبة لممارسة عادات الاستذكار بما يتناسب مع الدراسة فى المرحلة الابتدائية .
- توجيه كل من السادة أولياء الأمور و السادة المعلمين إلى أهمية إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد لرفع مستوى أدائهم التحصيلى والاستفادة مما لديهم من طاقات وقدرات لتحقيق التعلم المنظم ذاتياً.

الإطار النظرى :

يتضمن الإطار النظرى النقاط التالية :

أ- تعريف عادات الاستذكار وأهميتها .

ب- أهم عادات الاستذكار لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ج- العوامل المؤثرة فى عادات الاستذكار :

١- التعلم المنظم ذاتياً . (أسلوب المتعلم) .

٢- الأسرة .

٣- المعلم .

أولاً : تعريف عادات الاستذكار :

تعددت التعاريف والمفاهيم التى ذكرها الباحثون و الدارسون لتحديد معنى عادات الاستذكار، ويعتبر تعريف "جابر عبد الحميد " و" محمد جمال الدين عبد الحميد " (١٩٨٨ : ٧٩) لعادات

الاستذكار من أوائل التعريفات التى تناولت هذا المفهوم حيث يعرفانها بأنها " نوع من الأنشطة السلوكية المكتسبة التى تتكرر فى المواقف المتشابهة التى يتبعها الطلبة والمتمثلة فى درجة التركيز والمثابرة على أداء الواجبات المدرسية ، ومدى تأثر الطلاب بالمشتتات و المعوقات ، وتشمل أيضاً الدقة و الترتيب و النظام و التخطيط."

ويعرفها " لطفى فطيم" (١٩٨٩ :١٢٠) بأنها " المواظبة على إنجاز الدروس ، و الواجبات فى مواعيدها دون تسويف مع استخدام إجراءات فعالة تؤدى إلى كفاءة عالية فى الاستذكار ، والتحصيل الأكاديمى."

أما " السيد عبد القادر زيدان " (١٩٩٠ : ٥٢) فقد عرفها بأنها " نمط سلوكى يكتسبه الطالب خلال ممارسته المتكررة لتحصيل المعارف و المعلومات وإتقان الخبرات و المهارات ، وهذا النمط السلوكى يختلف باختلاف الأفراد ويتباين بتباين التخصصات " ، وكذلك عرفها " كيرت " و " جون " Curt , John (1990:53) بأنها " طرق خاصة يمارسها المتعلم عند تعامله مع المعلومات داخل قاعة الدروس وفى المنزل أثناء قيامه بحل الواجبات المنزلية ." وأشار "قاسم الصراف" (١٩٩٢ :٦٧) إلى أن عادات الاستذكارعبارة عن " مجموعة من الأساليب و الطرق التى يتبعها الطالب فى الدراسة واستذكار المواد الدراسية المختلفة بهدف استيعابها وتحصيلها استعداداً للامتحان أو بهدف الإلمام بالعلم و المعرفة للانتفاع بها فى مواقف الحياة المختلفة . " وحددها " محسن عبد النبى " (١٩٩٦ :٢٠٥) بأنها " الطرق الخاصة التى يتبعها الطالب فى استيعاب المواد الدراسية التى درسها أو التى سوف يقوم بدراستها – و التى من خلالها يلم الطالب بالحقائق ويتفحص الآراء و الإجراءات ، ويحلل وينقد الظواهر ، ويحل المشكلات ، ويبتكر أفكاراً جديدة ، ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده فى مجال تخصصه " وعرفتها " نورية الفاضل" (١٩٩٨ : ١٠) بأنها "السلوكيات التى تؤدى إلى الإنجاز المتميز فى أداء المهام الدراسية من خلال معرفة الطلاب بما يجب عمله إزاء إنجاز مهمة دراسية محددة ، وتوافر المهارة و المعرفة بكيفية أداء هذه المهمة ثم توافر الرغبة و الدافع لأدائها . " وقد عرفها "حمدى الفرماوى " (٢٠٠٢ : ١٩٠) بأنها " أنماط السلوك أو النشاط التى يؤديها المتعلم أثناء استذكاره أو اكتسابه المعرفة ، وهذه الأنماط السلوكية بالتكرار تكتسب صفة العادة ، ويكون لها صفة الثبات النسبى لدى المتعلم ." وفى دراسة أجراها "نجى" (Nneje, L. (2002: 491 توصل إلى أن عادات الاستذكار عبارة عن " الوسائل والأساليب التى يطبقها الطالب عند قراءته لموضوعات المادة المتعلمة بقصد استيعابها بصورة أكثر إتقاناً وبدرجة لا يسهل نسيانها . " وعرفها " عصام الطيب و ربيع رشوان "(٢٠٠٦ : ١٦٥) بأنها " مجموعة من الأساليب والطرق المختلفة يتبعها الطالب لتساعده على فهم المواد الدراسية

بصورة جيدة ، ومن خلال هذه الطرق يستطيع استيعاب المعلومات و المفاهيم ، ونقد الآراء، ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده فى مجال حياته العلمية و العملية

وكذلك عرفها " إبراهيم الشافعى ، محمد آل عمرو " (٢٠٠٧ : ١٦) بأنها " الطرق و الأساليب التى يتبعها الطالب لاكتساب المعلومات و المهارات على نحو فريد متعلم ومكتسب ، وقد اكتسبت صفة الدوام النسبى لما حققه الطالب من خلالها من نجاح دراسى ."

وتعرف الباحثة عادات الاستذكار بأنها : " الأنشطة و الطرق و السلوكيات التى يتبعها التلميذ أثناء اكتسابه للمعرفة من خلال المواد الدراسية المختلفة بحيث تكتسب صفة العادة من خلال التكرار ويكون لها صفة ا لثبات النسبى إذ يقوم بها التلميذ بنفسه حيث يتعلم كيف يستفيد مما لديه من قدرات وإمكانات ويحولها إلى مهارت أكاديمية تؤثر فى تحصيله الدراسى . "

وهكذا يتضح مما سبق أن عادات الاستذكار عبارة عن أنماط سلوكية مكتسبة يتعلمها المتعلم ويستعين بها على الفهم و الاحتفاظ والاستيعاب و الاستدعاء لكافة ما تم تعلمه وفى الوقت الذى يحدده ، إلا أن هذه الأنماط المكتسبة تتأثر بعوامل داخلية تتعلق بالمتعلم نفسه مثل تنظيم التعلم كأحد أساليب التعلم، وأخرى خارجية تتعلق بالبيئة التى يعيش فيها كالأسرة و المعلم .

أهمية عادات الاستذكار الجيد :

تكمن أهمية عادات الاستذكار الجيد في كونها أحد العناصر الهامة اللازمة لتحقيق التفوق الدراسى الذى يعد مؤشراً لنجاح العملية التعليمية ، حيث أن معرفة المتعلم بالطرق و الأساليب المناسبة لقدراته وإمكاناته تساعده فى تحقيق الأداء الأكفأ فى التحصيل الدراسى .

وقد حذر " قاسم الصراف" (١٩٩٢ : ٦٧) من عدم إلمام الطالب بمهارات التعلم و الاستذكار " إذ يضطر الطالب لبذل طاقة أكثر مما ينبغى فى استذكار دروسه دون عائد فيشعر بالملل وكراهية التحصيل ." فى حين أشار "محمد كامل " (١٩٩٦) إلى أن اتباع التلاميذ لعادات الاستذكار الجيد يعتبر مؤشراً لاستمرار نجاحهم الدراسى فى المراحل التعليمية التالية .

كما أوضحت دراسة " مصطفى حسيب ومحمد عبد اللطيف " (١٩٩٦) أهمية عادات الاستذكار باعتبارها " عملية هامة لا غنى عنها للتلاميذ حيث أنها عملية ملازمة للمتعلم من بداية تعلمه إلى نهايته فهى تزيد من قدرة المتعلم على الاستيعاب و التحصيل .". ويتضح ذلك فى أن المتعلم عند استذكاره لدروسه تقابله العديد من الصعوبات – فإذا نجح فى التغلب عليها، فإن هذا يتيح له فرصة الاستفادة مما يستذكره ، وإلا يضطر إلى الحفظ الآلى دون فهم فيعانى من النسيان بمجرد انتهائه من أداء الامتحان وهذا ما نراه فى سلوك كثير من التلاميذ .

وقد أشارت دراسة "جونز وزملائه"(Jones, C. et al. (1992:7-15 إلى أهمية عادات

الاستذكار فى خفض مستوى قلق الامتحان عند الطلاب وزيادة الثقة بالنفس و الرضا عن الدراسة."

أيضاً أشارت دراسة كل من "سميث"(Smith, (2000 ، " أنتونى وكوين " Antony & Oun ودراسة " سبيكة الخليفى" (٢٠٠٠) ، دراسة "فيليبس" Philips, L. (2001) إلى أن ممارسة المتعلم لعادات الاستذكار الجيد التى اكتسبها فى الصغر يحقق مستوى تعليمى أفضل ، وتقلل حدة التوتر والقلق الناتج عن الخوف من الامتحان ، وتساهم فى خلق الاتجاه الإيجابى نحو الدراسة بما يحقق جودة الأداء . وقد أشارت دراسة "زين ردادى" (٢٠٠٢ :١٢٧) إلى قضية هامة إذ أن : " الدراسة الناجحة – إلى جانب ضرورة توافر القدرات العقلية والمعرفية – تحتاج إلى عادات الاستذكار الجيد وأن عدم معرفة التلاميذ بهذه العادات قد يكون سبباً فى تعثرهم الدراسى . "

الفرق بين المهارات و العادات : Skills & Habits

رغم اختلاف آراء الباحثين وتعريفاتهم حول تسمية طرق وأساليب الاستذكار ، ما إذا كانت مهارات Skills ، أو عادات Habits إلا أنهم اتفقوا على أهميتها ودورها الأساسى فى تحسين أداء المتعلم وقدرته على الإنجاز و الاحتفاظ بما حصله من معلومات ومعارف . بالإضافة إلى أهميتها فى مساعدة المتعلم على التغلب على مشكلات النسيان وقلق الامتحان . ويفرق " سليمان الحضرى و أنور رياض " (١٩٩٣ : ٤) بين العادة والمهارة بأن " العادة شكل من أشكال النشاط يخضع فى البداية للإرادة و الشعور مع دقة وجودة التعلم لهذا النشاط و الذى يصبح نتيجة لتكراره عادة سلوكية ." بينما ميز "جابر عبد الحميد " (١٩٩٨ : ١٦٥) بينهما بأن " العادات تؤدى آلياً ، ويتم تعلمها عن طريق المران وتؤدى بصورة روتينية فى حين أن المهارات عبارة عن أنماط سلوكية معقدة ومنظمة تنظيماً عالياً . " ويرى " يوسف جلال " (٢٠٠٧ : ٢٢١)" أن مفهوم العادات أكثر شمولاً لأنه يتضمن كل من الجهد التفاعلى للطالب بغرفة الصف ، وكذلك يتضمن جهده الفردى لمراجعة الدروس بالمنزل ."

مما سبق يتضح أن المهارة تحتاج إلى الفهم حتى يمكن إتقانها لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة للعادة، وترى الباحثة أن الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة يحتاج إلى تكوين العادة أولاً ثم بعد ذلك يتعلم كيف يحول العادة إلى مهارة نتيجة الخبرات و التفاعلات مع المواقف التعليمية التى سيتعرض لها فى المراحل الدراسية اللاحقة .

ثانياً : أهم عادات الاستذكار Study Habits

يمكن حصر عادات الاستذكار التى توصلت إليها الدراسات السابقة والتى قام بها كل من سناء سليمان (١٩٨٨) ، لطفى فطيم (١٩٨٩) ، عبد القادر زيدان (١٩٩٠) ، هارلبيرت Hurlburts, G. (1991) ، سليمان الخضرى (١٩٩٣) ، علاء الشعراوى (١٩٩٥) ، محسن محمد عبد النبى

(١٩٩٦) ، مصطفى حسيب (١٩٩٦) ، والثر Walther , D. (1997) ، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) ، حمدى الفرماوى (٢٠٠٢) ، آيات عبد المجيد (٢٠٠٢) ، إبراهيم الشافعى ومحمد آل عمرو (٢٠٠٧) ، محمد حسين سعيد (٢٠٠٧) . حيث اتفقت هذه الدراسات على أن عادات الاستذكار يمكن حصرها فى سبعة عادات – أطلق عليها بعض الباحثين مهارات – وهى : التنظيم، صياغة الأفكار الرئيسة ، تدوين الملاحظات ، تركيز الانتباه ، القراءة الجيدة ، إدارة الوقت، المراجعة، وفيما يلى شرحاً مفصلاً لكل منها:-

١- التنظيم (و التلخيص) Organization

يقصد بعملية التنظيم ترتيب المتعلم لأولويات التعلم – وضع الأهم ثم المهم – فتصبح المعلومة فى صورة تيسر فهمها واستيعابها واسترجاعها . ولا تقتصر عملية التنظيم على تنظيم المعلومات فقط، وإنما تتناول تنظيم مكان الاستذكار ، وتوزيع الوقت ، ترتيب موضوعات المواد المتعلمة ، ولعملية التنظيم هذه فائدة كبيرة وضحها محمد المغربى (١٩٩٩ :٣٨٩) بقوله : " إذا حفظ التلميذ المعلومات بشكل منظم ومرتب ومتسلسل فإنه يصبح قادراً على تذكرها بشكل سليم على أن يكون هناك ترابطاً بين المعلومات الجديدة والمعلومات التى اكتسبها من قبل." كذلك اتفقت دراسات كل من " سديّتا " Sedita, M. ، " رويك" Roeck , G. (2002) ، و" باس" Bass, J. (2002) على أهمية عملية التنظيم فى فهم واستيعاب المتعلم لما يتعلمه أو يقرؤه ، كما أكد " جانك وناوأكزيك " Jahnke , J. & Nowaczyk, G. (2002) أن "تنظيم المعلومات وربط المهام التى تتضمن مفردات غير مترابطة ييسر فهمها ويظهر الفروق الفردية حيث يختلف الأفراد فيما بينهم فى إحداث هذا التنظيم و الربط ." كما أشار "سميث وزملاؤه" (Smith , M. et al. (2000 : 3 إلى أن " عملية التنظيم تزيد فهم الطالب لموضوعات المقرر إذا تم الربط بين أجزائه بعضها ببعض ، حيث أن المعلومات المتناثرة تبعث على التشتت وتزيد من فرص النسيان . "

وأشار "عصام الطيب ، وربيع رشوان " (٢٠٠٦ : ٦٣) إلى حقيقة هامة مؤداها " أن الفرد لا يحتفظ بالمعلومات كما هى وعلى نفس هيئتها التى تعرض له، لكنه يميل إلى نظم المعلومات فى بنيات تجعل عملية التخزين و الاسترجاع أكثر كفاءة ، وذلك عن طريق إعادة تركيب وتنظيم المعلومات المعروضة " كأن يقوم المتعلم بالتلخيص مثلاً أو ترقيم الفقرات أو وضع عناوين فرعية. بخط مختلف .

٣- إعادة صياغة الأفكار الهامة : Important Ideas

يقوم المتعلم بتصنيف الأفكار التى يدور حَولها موضوع التعلم فيميز بين الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية ، كما يحدد المصطلحات الجديدة ، ويعرف المفردات الغريبة ، بالإضافة إلى

وضع عناوين للفقرات التى يتضمنها موضوع التعلم ، وهذا من شأنه جعل المادة المتعلمة أكثر منطقية مما ييسر فهمها .

ويشير "ماكدونالد ، وكيفرلى " MacDonald , L. & Caverly , D. (2001 : 45) إلى أن " صياغة عبارات موضوع التعلم بأسلوب المتعلم أو تلخيصه بأسلوبه الخاص يجعله قادراً على استرجاعه بصورة أفضل ، كما ينمى قدرته على التفكير الناقد ، ويزيد من إيجابيته فى التعلم. بعبارة أخرى يقوم المتعلم بنشاط فردى يميزه عن غيره من أقرانه حتى لو كانوا فى نفس فصله أومرحلته العمرية أو يدرسون ما يدرسه من مناهج ومقررات . وهذا بدوره يفسر الفروق الفردية فى الدرجات التحصيلية بينهم. وهذه العادة تتطلب أن يقرأ التلميذ الفقرة ثم يعيد صياغتها بأسلوبه المبسط فى صورة أفكار مختصرة مما يسهل تخزينها وحفظها ومن ثم يسهل استرجاعها .

٣- تدوين الملاحظات : Take notes

تعتبر عادة تدوين الملاحظات من العادات الهامة التى يكتسبها الطفل فى بداية مراحل تعلمه، لتساعده فى إدخال المعارف والمعلومات إلى الذاكرة وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة ، كما تعتبر هذه العادة وسيلة مضمونة لتجنب سرعة النسيان التى قد تتسبب فى ضياع ما تم تخزينه من موضوعات؛ وتظهر هذه العادة عندما يهتم المتعلم بكتابة التعليقات أو التعقيبات التى يذكرها المعلم أثناء الشرح، مما يساعد على تركيز الانتباه والتخلص من التشتت كما يضمن حسن المتابعة لا سيما إذا كانت هذه الملاحظات مفسرة للعبارات الغامضة ، وموضحة للأفكار المبهمة مما يمنع حدوث لبس أو خلط المعانى التى قد تكون متضمنة فى موضوعات المادة المتعلمة .

ويشير " جابر عبد الحميد " (١٩٩٢ : ٥٦) إلى أهمية تدوين الملاحظات التى يدونها المتعلم بنفسه حيث أنها " تقوى التركيز ، وبالتالى يحقق أفضل تعلم ، كما يساعد تدوين الملاحظات فى سرعة التذكر وحسن المراجعة و التركيز فى النقاط الهامة حتى يسهل الرجوع إليها . "على نحو متناسق بين الاستماع ، و الانتباه ، و التفكير ، المتابعة ، و التلخيص. كما تتطلب هذه العادة أيضاً من المتعلم الإعداد المسبق للتدوين مثل توفير أدوات الكتابة كالأقلام والكراسات ثم مراجعة ما تم تدوينه لإكمال الناقص والتأكد من دقة ما تم كتابته ". ويشير" محمد حسين سعيد " (٢٠٠٧ : ٢٩٢) إلى أن " تدوين الملاحظات من الآليات الضرورية للاستذكار ، حيث أن المتعلم لا يستطيع بأى حال من الأحوال حفظ الكتاب – أو الدرس أو المحاضرة – كاملاً ، فى حين أن الملاحظات التى دونها بأسلوبه وكلماته تساعده على تذكر أكبر قدر من المعلومات التى درسها . "

وهكذا تعتبر عادة تدوين الملاحظات من العادات السلوكية التى يمارسها المتعلم و التى تسهم فى تثبيت ما تم تعلمه لفترات زمنية أطول .

٤- التركيز : Concentration

يعرف " أنور رياض " (١٩٩٦ : ٦١) عادة التركيز بأنها " عملية تلقائية تتطلب توجيهاً إرادياً بحيث تبقى المثيرات المنتقاة فى بؤرة الشعور وتقاوم المثيرات الأخرى المشتتة للانتباه " .

وتشير دراسة " كورت وجون " Curt, I. & John, F. (1990) " إلى أن التركيز من أهم أساليب الاستذكار الجيد المرتبطة بالتقدم فى التحصيل الدراسى ، حيث يستطيع المتعلم توجيه طاقته وجهده المبذول إلى موضوع التعلم ، كما يستطيع تجنب العوامل المشتتة للانتباه ، و يؤكد "جابر عبد الحميد " (١٩٩٢ : ١٠) على وجود "علاقة وثيقة بين التركيز و الدافعية حيث يؤدى التركيز الجيد الى متابعة العقل لعمله ، و المحافظة على مستوى عالٍ من الاهتمام ، وتجاهل جميع المشتتات مما يزيد دافعية المتعلم ورغبته فى التعلم . " ، وكذلك أشارت دراسة " روجرز وأستون " Rogers , P. & Aston , F. (1994 : 220 إلى أن " المعلومات التى لا يتم استيعابها إلا على المستوى الحسى فقط ، يسهل نسيانها وفقدانها من الذاكرة . "

ويشير " سديتا " (Sedita , J. (1995 :25 إلى أن " قدرة المتعلم على تركيز انتباهه فى فكرة أو مفهوم أو مشكلة تتطلب حسن الإصغاء أو الاستماع الجيد وتجاهل كافة المثيرات المحيطة بهذه الفكرة أو المفهوم فيتمكن من الإحاطة بها ، والتعامل معها أو إيجاد حلول مناسبة لها . " وقدحدد "أنور رياض " (٢٠٠٠ : ٩٥) مجموعة من العوامل التى يجب أن يراعيها المتعلم ليحقق مزيداً من التركيز منها " المشكلات الشخصية ، و المشكلات اليومية ، سوء التنظيم ، عدم الميل لموضوع التعلم ، الشعور بالقلق و التوتر و الاكتئاب، و العصبية ، و الصورة المشوهة عن الذات، المشتتات الخارجية كالتليفزيون و الراديو ، و المسجلات و الأصدقاء وأصوات أفراد الأسرة . " كما حدد " عصام الطيب وربيع رشوان " (٢٠٠٦ : ١٨١) مجموعة من العوامل التى تساعد على تحقيق التركيز وجذب الانتباه منها " تخصيص الوقت المناسب و المكان المناسب للاستذكار ، الشعور بالراحة البدنية ثم البعد عن الضجيج . "أضف إلى ما سبق وجود دافع قوى للاستذكار يزيد من يقظة المتعلم وتركيز الانتباه ويقلل من الشعور بالملل .

٥- القراءة الجيدة : Reading

تمثل القراءة الجيدة الوسيلة الثانية لاكتساب المعارف و المعلومات – بعد الاستماع – و لا يقصد بالقراءة مجرد ترديد ما تراه العين من حروف أو كلمات فى الكتب و المجلات و الجرائد ، وإنما يقصد هنا بالقراءة المرتكزة على النظر و الاستبصار الجيد الذى يشرحهما " على مدكور " (٢٠٠٠ : ١٠٨) بقوله " النظر يعنى رؤية الرموز المطبوعة بالعين ، وتدبرها و التفكير فيها، أما الاستبصار فهو الفهم والتحليل و التفسير و التطبيق و النقد و التقويم " ، مما ييسر سرعة الاستيعاب و التفكير الناقد .

وقد لخص " محمد المغربى " (١٩٩٩ : ٣٩٤) خطوات القراءة الجيدة بأنها : " تبدأ بعملية مسح لموضوع الدرس ، وقراءته قراءة عابرة للتعرف على الأجزاء السهلة و الأجزاء الصعبة ، ثم إعادة قراءة الموضوع بعناية ودقة للوصول إلى فهم التساؤلات التى يثيرها عقل القارىء ، وبهذا يكون قد حفظ الموضوع حفظاً قائماً على الفهم الدقيق . "

وهذا يشير إلى أنه لكى تكون القراءة مثمرة ، وعادة جيدة يجب أن يحقق المتعلم فائدتين : - الالتزام بعلامات الوقف من نقطة أو فصلة ، كذلك الإلمام بقواعد النحو وتشكيل الحروف حسب الإعراب ، بالإضافة إلى سلامة الحواس من سمع وبصر لتحقيق الإدراك الجيد . ثم مراعاة بعض الشروط الصحية منها الجلسة الصحيحة ، الإضاءة المناسبة ، التهوية الجيدة ، الخلفية الثقافية عن موضوع القراءة .

٦- إدارة الوقت : Time Management

يعتبر الوقت من الموارد الثمينة و النادرة ، و التى يعجز الكثير من الطلاب عن الاستفادة منها وتوجيهها لا سيما أن الوقت الضائع لا يمكن تعويضه أو استرجاعه ، و الشخص الماهر فى إدارة وقته هو الشخص الذى يستطيع تحقيق الاستفادة الكاملة مما يمتلكه من دقائق وثوان، ويتميز الأفراد فيما بينهم من حيث القدرة على توجيه هذه الثروة فيظهر المجّد من المستهتر .

وترتكز إدارة الوقت على أسس هامة حددها "كوتريل"(Cotterell, S. (1999 : 64 فى " قدرة الفرد على تنظيم ما يمتلكه من وقت بين الاستذكار و الاسترخاء ، وممارسة الهوايات ، عدم إغفال الأحداث و المواقف المحيطة به ، وتجنب تضييع الوقت فى أمور تافهة أو عديمة الأهمية . " وأضاف "أنور رياض " (٢٠٠٠ : ٦٢) " احترام قيمة الوقت و الشعور بأهميته ، ومن ثم يتكون لديه الدافع القوى للاستفادة من الوقت على النحو الأمثل . " وقد أثبتت دراسة "ماكدونالد وزملائه " Macdonald , L. et al., (2001: 48) أن" إدارة الوقت بمثابة مؤشر واضح للنجاح إذ أن استغلال المتعلم لوقته استغلالاً جيداً يتضح فى اختياره لوقت الاستذكار ، ووضع جدول يتسم بالمرونة التى تسمح بإجراء التعديلات المناسبة لأى ظروف طارئة يتعرض لها ، ولا يحرم نفسه من ممارسة أنواع من الأنشطة والهوايات التى تساعده على تجديد نشاطه ، بالإضافة إلى استبدال العادات الخاطئة بأخرى جيدة إذا ثبت له أنها مضيعة للوقت . "

وهكذا يتضح أن المتعلم الذى يجيد إدارة وقته ، و الاستفادة من كل دقيقة تمر به يحقق إنجازاً أفضل لا سيما إذا كانت هذه الإدارة فى أعمال أو سلوكيات إيجابية ترضى الله ، ويخدم بها نفسه و المجتمع الذى يعيش فيه.

٧- المراجعة : Review

وهى خطوة هامة تساعد المتعلم على التأكد من استيعابه لما تم استذكاره ، وتجعله دائم

الارتباط بتلك الموضوعات أو المقررات التى يدرسها ، فقد أشار " جابر عبد الحميد " (١٩٩٢ : ٢٧٥) إلى أن "المراجعة تفيد فى التعرف على جميع النقاط التى يشملها الموضوع وإدراك العلاقات بينها. " كما أشار "هيرمان وزملاؤه " (Herman , D. et al. (1997 : 207 إلى " اعتبار المراجعة أهم عادة من عادات الاستذكار لأنها تنشط معارف المتعلم ومعلوماته التى حصلها ثم خزنها فى ذاكرته فيستطيع استرجاعها عند الحاجة ومحاولة تذكر ما تم نسيانه نتيجة التراكم الثقافى الكمى لديه . "

ومن أساليب المراجعة الجيدة ما يعرف باسم " التسميع الذاتى" Objective Recite والذى أوضحه "محمد كامل عبد الصمد" (١٩٩٣ :٢٠) فى " محاولة الطالب استرجاع ما حفظه أو فهمه من المادة التى يحصلها ، ولهذا التسميع أكثر من فائدة منها إظهار ما حصله الطالب ، وما غاب عنه ، وما صعب عليه ، فيزيده عناية وتكراراً . "

وقد حددت دراسة " أنتونى وكوين " (Antony , Q & Qun , J. (2000 خطوات هامة للمراجعة الجيدة تم حصرها فى "التكرار الموجه و المقترن بالتركيز و الانتباه ، وحسن الملاحظة، والقدرة على الفهم و التمييز وليس مجرد التكرار الآلى . " كما أضافت " سبيكة الخليفى " (٢٠٠٠: ٢١) أشكالاً أخرى للمراجعة منها " حل التمارين ، والتطبيقات المختلفة لما تم تعلمه مما يؤدى إلى الاحتفاظ بما حصله المتعلم ، وأدعى إلى ثباته فى الذهن وبعده عن النسيان .

وقد أكد هذا المعنى " إسماعيل عبد الفتاح " (٢٠٠١ : ٦٣) فى أن " الاهتمام بعملية الاسترجاع بين الحين و الآخر يساعد الطالب فى التعرف على مدى تحصيله ، ومعالجته أوجه النقص والقصور ، بإعادة تحصيل الجزء الذى لم يتم استيعابه . "

ويشير " عصام الطيب وربيع رشوان" (٢٠٠٦ : ١٦٧) إلى أهمية المراجعة باعتبارها "عملية تصنيف وتنظيم المعلومات فى الذاكرة بعد أن حدث لها بعض التشتت و التعثر مما يجعلها جاهزة للاستخراج أو الاستدعاء . "

وهكذا يمكن القول أن المراجعة تعنى ألا يكف المتعلم عن تكرار ما حفظه استناداً إلى أنه قد حفظ، بل لا بد من المتابعة والاستمرارية لتحقيق مزيد من الاستقرار والتثبيت .

ثالثاً : العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار :

اهتمت كثير من الدراسات و الأبحاث بدراسة دور العوامل العقلية فى مستوى التحصيل الدراسى للمتعلم فى كافة المراحل التعليمية التى يمر بها ، وندرت الدراسات التى اهتمت بالعوامل التى تؤثر فى كفاءة أداء المتعلم ، وتحسين استيعابه ، و الظروف التى تساعد فى سهولة استرجاعه ودرجة احتفاظه بما تم تحصيله ، ومن هذه العوامل ما يرجع إلى المتعلم نفسه ، ومنها ما يرجع إلى العوامل البيئية المحيطة به أثناء عملية التعلم وما بعدها ، كالسلوكيات التى يمارسها المتعلم

أثناء تحصيله أو ما أطلق عليه العلماء والتربويون عادات أو مهارات الاستذكار ، والتى تتمثل فى كافة الأنشطة و السلوكيات المكتسبة التى يتعلمها الفرد نتيجة تفاعله واحتكاكه بعناصر البيئة التى يعيش فيها ، كالأسرة و المعلم وجماعة الأقران . فقد أشارت دراسة " كريستين ومورفى " Christen , W. & Morphy, T. (1995 : 88) إلى أن "العوامل الأسرية و البيئة المدرسية تتحملان نفس المسئولية عن إكساب التلاميذ هذه الأنشطة أو عادات الاستذكار الجيد التى تؤثر بدورها فى مستوى كفاءة الأداء التحصيلى لهم " . فالأداء التحصيلى المنخفض للتلميذ قد لا يرجع إلى انخفاض ذكائه أو قدراته الخاصة فحسب ، ولكنه قد يرجع إلى أن هذا التلميذ لا يعرف كيف يحصل ما يدرسه من موضوعات أو مقررات ؛ فلم يهتم أحد بإكسابه عادات تتعلق بكيفية الإصغاء أو التلخيص أو تنظيم الوقت ، أو حل التمارين أو المراجعة – وهذه كلها أساليب تفيد فى تحقيق التحصيل الجيد إذا تم إدماجها فى سلوك المتعلم حتى تصبح عادة سلوكية وجزءً لا يتجزأ من شخصيته .

وقد اهتم الباحثون بالكشف عن عادات الاستذكار وعلاقتها بعدد كبير من المتغيرات كالذكاء ، والقلق ، والتحصيل ، و الدافعية كما فى دراسات كل من هوفر ١٩٨٩ ، باركل وكوبر ١٩٨٩ ، محمد نبيه بدير ١٩٩٠ ، السيدعبد القادر زيدان ١٩٩٠ ، قاسم الصراف ١٩٩٢ ، علاء الشعراوى ١٩٩٥ ، ومصطفى حسيب ١٩٩٦ ، وسبيكة الخليفى ٢٠٠٠ ،حمدى الفرماوى ٢٠٠٢ ، فوقية راضى ٢٠٠٦ ، يوسف جلال ٢٠٠٧. كذلك اهتم عدد آخر من الباحثين بدراسة تنمية عادات الاستذكار التى يجب أن يمارسها المتعلم بافتراض أنها موجودة بالفعل ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من رمضان صالح ١٩٨٧ ، فردريك ١٩٩٨ ، سميث وزملائه ٢٠٠٠ ، آيات عبد المجيد ٢٠٠٢ ، يوسف جلال ٢٠٠٧.

وقد لاحظت الباحثة أن هذه الدراسات قد اهتمت بالمراحل التعليمية العليا لا سيما المرحلة الثانوية، و المرحلة الجامعية ، بينما الدراسات التى تناولت هذه العادات فى المرحلة المبكرة – الابتدائية – لم تتجاوز حسب علم الباحثة – أصابع اليد منها دراسة كل من : – أشرف أحمد عبد القادر ١٩٩٠ ، دراسة أوذيللا ١٩٩٦ ، دراسة محمد حسين سعيد ٢٠٠٧ .

ولما كانت العادات سلوك مكتسب يتكرر فى المواقف المتشابهة ، ولما كان الاستذكار يحتاج إلى عادات سلوكية تسهم فى تحقيق التحصيل الدراسى الأعلى ، لذلك يحتاج المتعلم فى مرحلة عمرية مبكرة – إلى معرفة كيف يستذكر المعارف و المعلومات وكيف يتقن المهارات ، وكيف يستفيد من الخبرات السابقة وكيف يصبح هذا كله جزءً من سلوكه يعتاد عليه ويمارسه فى أى مرحلة تعليمية لاحقة .

ويشير " فيليبس Phillips , L. (2001 : 665) إلى أن " عملية الاستذكار عملية معقدة تتأثر

بعوامل كثيرة منها ما يتعلق بالأسرة و المعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم نفسه ، لا سيما فيما يتعلق بفهم الحقائق ، فحص الآراء ، تحليل الأفكار ، وحل المشكلات ، الأمر الذى يفرض عليه معرفة كيف يخطط ويقرأ وينصت ، ويتدرب على حل العديد من الاختبارات و النماذج و المسائل و التمارين . "ولأن هذه العملية المعقدة لن تتبع فى مرحلة عمرية واحدة – بل يحتاج المتعلم إلى ممارستها فى كل مراحله التعليمية لتحقيق مزيد من الكفاءة و الإنجاز ، لذلك ترى الباحثة أن الاهتمام بهذه العادات فى مرحلة عمرية مبكرة و الكشف عن دور العوامل المرتبطة والمساهمة فى إكسابها للتلاميذ يفيد فى رفع مستواهم التحصيلى وتحسين كفاءتهم . كما يفيد فى العمل على توجيهها وتوظيفها لصالحهم .

وفيما يلى تعرض الباحثة لبعض هذه العوامل وقد قامت بتقسيمها إلى قسمين:

- الأول : التعلم المنظم ذاتياً (عامل خاص بالمتعلم) .
- الثانى : دور الأسرة وأسلوب المعلم (عوامل خارجية خاصة ببيئة المتعلم) .

القسم الأول : التعلم المنظم ذاتياً : Self Regulated Learnig

وهو أحد العوامل التى ترجع إلى المتعلم نفسه ، ويمثل الأسلوب الذى يتعلمه التلميذ من خلال نموذج يقتدى به – كأن يكون أحد والديه أو معلميه أو أحد أقرانه – فى كيفية تحصيل المعارف والمعلومات التى يدرسها .

ويعرف "هيكلى" Hickley , D. (1997 : 175) التعلم المنظم ذاتياً بأنه " عملية تساعد فى ضبط الدوافع ، ومواجهة الضغوط النفسية التى يتعرض لها المتعلم ، مما يساعده فى مواجهة القلق والتوتر الذى ينجم عن خوفه من عدم تحقيق النجاح . " ويشير "باندورا " Bandura , A. (1997 : 128) إلى أن " التلميذ المنظم ذاتياً هو ذلك التلميذ الذى يحاول تعلم كيف يبدأ الاستذكار وهو الذى يركز على ممارسة التعلم فى مختلف المواقف سواء كان بمفرده أو مع أقرانه . " كما أشار " باندورا" إلى أن " تحديد المتعلم لأهدافه يمثل نوعاً من التنظيم الأكاديمى الذى يفسر الأسباب و الدوافع الكامنة وراء أدائه وتحصيله الدراسى . " أما زيمرمان"Zimmerman , B. (2000 : 13) فيصف التعلم المنظم ذاتياً بأنه " عملية يقوم بها التلميذ بنفسه حيث يتعلم كيف يستفيد مما لديه من قدرات وإمكانات ويحولها إلى مهارات أكاديمية، ينتج منها أفكاراً جديدة وانفعالات معبرة ، وسلوكيات عملية نابعة منه تسعى إلى تحقيق أهدافه التى يحددها من وراء عملية التعلم التى يقوم بها . " أما " لطفى عبد الباسط " (٢٠٠١ :٣) فهو ينظر إلى التعلم المنظم ذاتياً على أنه " بنية متعددة الأوجه تشمل مكونات معرفية وما وراء معرفية ودافعية، ومن ثم فإن المتعلم المنظم ذاتياً يخطط وينظم ويراقب ويقوّم الذات أثناء عملية التعلم ،

كما يتصف بفعالية ذات عالية واهتمام واضح بالمهمة التى يقوم بها وهو يبدأ عمله بجهد عالٍ فى أدائها ."

وتتضح من دراسة " ميللر" Miller, R. (2004 : 139) أهمية تنظيم التعلم حيث " يحقق للمتعلم نوعاً من الاستقلالية عن الكبار ، ويزيد ثقته بنفسه ، واعتماده على ذاته عند القيام بعملية الاستذكار مما يساعده على تحصيل دراسى أفضل ، وقد أثبت كثير من الباحثين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم المنظم ذاتياً و التحصيل الدراسى المرتفع كما فى دراسة كل من "باجريس وفالينت" Pajres, F. & Valiante , G. (1999) ، دراسة "يانج" Yang , Y. (1993)، دراسة " بوفارد" Boufard , T. (1995) ودراسة " مالباس وآخرين " Malpass , J. et al., (1977) ، ودراستى "ميللر" Miller, R. (2000, 2004) دراسة " عماد أحمد حسين " (٢٠٠٣) دراسة "كمال إسماعيل عطية " (٢٠٠٣) ودراسة " رأفت عطية باخوم (٢٠٠٥) ، ودراسة "هيرهولزر" Hierholzer, S. (2005) ، ودراسة "جيمس وآخرين " James , et al. (2005).

ويشير " زيمرمان" Zimmerman, B. (2000: 17) إلى أن " عملية التنظيم عملية مكتسبة تتطلب من المتعلم عدة إجراءات منها تحديد أهدافه ، واستثارة دوافعه التى تنبع من إدراكه لأهمية عملية التعلم ذاتها ، ثم قدرته على المفاضلة بين طرق وأساليب الاستذكار التى تضمن له تحقيق الأداء الأكفأ والمستوى التحصيلى الأعلى ." وهذا ما تؤمن به النظريات البنائية الحديثة فى التعلم فى حين يرى "دوفى وجوناسين" Duffy , T.& Jonassen , D. (1991 : 7) " أن أصحاب النظريات التقليدية فى التعلم يؤمنون بأن التعلم المنظم يعتمد على إمكانات خارجية تتمثل فى اعتماد المتعلم على الكتب و المراجع والمذكرات أو التلخيصات الجاهزة . " أى أنهم أهملوا الجهد الذى يبذله المتعلم من داخله والذى أكده "ماكدونالد وجيفرلى" Macdonald , L. (2001: 45) Gaverly, D. فى " ضرورة اعتماد المتعلم على ذاته بحيث يصبح إيجابياً قادراً على ممارسة التفكير الناقد ومتمتعاً بدافعية قوية تدفعه إلى البحث و التنقيب دون الاعتماد على الآخرين بدرجة كبيرة . "

ولأن التعلم المنظم ذاتياً يتطلب جهداً من المتعلم ذاته فهو يتم فى ثلاثة مراحل حددها "زيمرمان" Zimmerman, B. (2002 : 64-70) فى " تحديد الهدف المنبثق من دوافع المتعلم ، ثم مرحلة الأداء الذى يتأثر باختيار طرق الاستذكار ثم مرحلة التقويم لمعرفة أسباب التعثر الكامنة وراء الأداء المنخفض و السعى إلى معرفة أسباب النجاح . "

أضف إلى ذلك أن التعلم المنظم يتطلب أيضاً قدراً من الدافعية التى تستمد أهميتها من تعليق "هشام الخولى" (٢٠٠١ : ٩٣) بأنها " القوى التى توجه سلوك الطلاب نحو البيئة الدراسية ،

وتجعلهم يستمتعون بتعلم المواد التى يدرسونها ، وأداء الأنشطة المرتبطة بها ، ودراسة الموضوعات الصعبة ، والتغلب على العقبات ، ومنافسة الزملاء و التفوق عليهم للحصول على القبول الاجتماعى من المعلمين و الوالدين والزملاء و البيئة الاجتماعية المحيطة بهم ."

وفيما يلى تعرض الباحثة أهم الأنشطة التى يمارسها المتعلم لتحقيق التعلم المنظم ذاتيا والتى تعتمد على جهده الذاتى لتحقيق المستوى التحصيلى الأ فضل :

١- الاستعداد لتلقى أو استقبال المعلومات :

ويظهر هذا النشاط فى رغبة المتعلم فى الحصول على المعلومات من خلال دراسته لمقرر معين، حيث يلتزم المتعلم بالهدوء فى الموقف التعليمى فيسمع ويركز ويسأل ويستفسرويذاكر ويسترجع رغبة منه فى تحقيق التفوق والاستفاده الكاملة مما يدرسه،ويعتبر هذا النشاط أول مبادئ التعلم المنظم ذاتيا ؛ اذ لاجدوى من تزويد المتعلم بكم هائل من المعارف والمعلومات ما لم يكن لديه الرغبة والاستعداد لهما .

ويظهر هذا الاستعداد فى صور كثيرة منها التحضير المسبق للدروس ،وتدوين الملاحظات وكتابة المعلومات الاضافية،والقراءة المتمعنة والفهم العميق للموضوعات التى يدرسها .وهذا ما أكدته دراسات كل من جيفرلى (٢٠٠١)؛ كمال اسماعيل عطية (٢٠٠٣)؛ جيمس وآخرين (٢٠٠٥) ، هيرهولزر(٢٠٠٥)، حيث أثبتت هذه الدراسات وجود علاقات موجبة بين الاستعداد لاستقبال المعلومات كأحد مكونات الدافعية الدراسية والتحصيل الدراسى الجيد .وجدير بالذكر أن هذا النشاط يتأثر بدور كل من الأسرة والمعلم من خلال مدح التلميذ المتفوق وتشجيعه أمام أقرانه مما يجعله يبذل جهدا للحصول على رضائهما.

٢- أسلوب التذكر :

قد يجد التلميذ بعض الصعوبات فى تذكر أواسترجاع ماتلقاه من معلومات فيبذل مزيدا من الجهد والنشاط رغبة فى زيادة قدرته على التذكرواسترجاع ماتم نسيانه؛وقد أشار "عبد الوهاب كامل "(١٩٩٦:٣٤٨) أن "عملية التذكر قد تتأثر بعوامل يمكن أن تضعفها منها المادة المراد تذكرها ، الموقف التعليمى، الدافعية"؛ ولكل متعلم طريقته فى تذكر المعلومات كأن يقوم بالتكرار اللفظى وهو مايعرف بالتسميع الذاتى، أو يقوم بالتكرار الكتابى، وآخر يتجاهل الألفاظ الصعبة أو يستبدلها بغيرها من الألفاظ الأسهل مما يساعده فى سرعة تخزينها والاحتفاظ بها لاسترجاعها عند الحاجة، وقد أثبتت دراسة كل من "أنتونى، وكوين "(٢٠٠٠)، ودراسة "محمد سعفان "(٢٠٠٣) ودراسة محمد حسين سعيد أهمية أسلوب التذكر فى تحقيق التحصيل الدراسى الأفضل فى مراحل دراسية مختلفة .

٣- الدافعية الدراسية:

وتظهر هذه الدافعية فى رغبة المتعلم فى تحقيق الانجازات المتميزة ،واظهار ما لديه من امكانات وقدرات تفوق مالدى أقرانه؛ فيبذل مزيدا من الجهد والنشاط دون ضغط من الكبار اذيتطوع بمحض ارادته دون قهر أو اجبار من الأسرة أو المعلم فيشارك فى أى نشاط تعليمى، ويستمتع بالأجابة على الأسئلة الصعبة التى يلقيها المعلم أو التى تشتمل عليها نماذج الامتحانات أو الكتب الخارجية نكما يميل الى المثابرة لساعات طويلة فى المذاكرة دون ملل رغبة منه فى التفوق والتميز. وقد أثبتت دراسات كل من عزت عبد الحميد (١٩٩٩)،ونبيل الفحل (١٩٩٩) وعلاء الشعراوى (٢٠٠٠)، وكوفمان (٢٠٠١)، وروبنسون (٢٠٠١) أهمية الدافعية فى تحقيق المستوى التحصيلى الأعلى.

٤- البحث عن المعلومات:

لايكتفى المتعلم بما يشتمل عليه الكتاب المدرسى أو مايقوله المعلم؛ ولكنه يسعى للحصول على معلومات اضافية تشبع دوافعه للاستطلاع وتجعله متميزاعن أقرانه داخل الفصل وخارجه؛ وقد يحاول تحقيق ذلك منخلال قراءاته فى الصحف والمجلات ،أومن خلال دخوله على شبكة المعلومات؛ ومتابعة البرامج التعليمية التى يقدمها التليفزيون،ولايتجاهل كلمة غامضة سمعها من زميل أو معلم دون أن يستفسر عنها،أضف الى ذلك الاشتراك فى الأنشطة الثقافية التى تشجعها المدرسة كالاذاعة المدرسية،ومجلات الحائط التى تتطلب بدورها بذل الجهد للحصول على المعلومات، وهذا ما أطلق عليه "محمد عثمان نجاتى "(١٩٩٥) المشاركة الايجابيةللحصول على المعلومات والتى تعتبر من العوامل التى تسهم فى تحسين عملية الأستذكار.

٥- أداء الواجبات المنزلية:

تشكل الواجبات المنزلية ،سواء كانت قليلة أوكثيرة،عبئا ثقيلا على كاهل المتعلم الصغيراذ يعتبرها عائقا يحول دون ممارسة الألعاب والهوايات ويزيد الأمر سوء" اذا كانت هذه الواجبات طويلة تستغرق مظم الوقت أو اذا تم استخدامها كنوع من العقاب؛ الاأن التلميذ المنظم ذاتيا يتميز بسرعة انجازه لهذه الواجبات فيوفر جزءٌمن وقته يسمح له بممارسة هواياته، اذأنه لو قام بتأخيرأدائها قبل النوم مثلافقديكون ذلك سببافى عدم اتقانه الذى قد يظهر فى سوء الخط وكثرة الأخطاء؛ وقد أشارت دراسة جيفرلى (٢٠٠١:٤٥) الىٰ أن أداء الواجبات بصورة جيدة يرتبط بدافعية الانجاز، والرغبة فى اتقان العمل، وحماية الذات من العقاب، وتحقيق الرضا والشعور بالراحة النفسية لمجرد أداء الفرد لما عليه من مسؤليات.

يتضح من العرض السابق أهمية التعلم المنظم ذاتياً فى تحقيق المتعلم وممارسته لبعض الأنشطة التى تؤدى إلى زيادة ثقته بذاته ، والتى تيسر له سهولة الاستيعاب ، وحفظ المعلومة

لأطول فترة دون لبس أونسيان، ومن ثم الالتزام بعادات الاستذكار الجيد ، وهذا مما دفع الباحثة إلى دراسة العلاقة بينهما إذ أنه من المرجح أن تكون هناك علاقة ارتباط موجبة بين عادات الاستذكار الجيد والتعلم المنظم ذاتياً، وهذا ما سوف تشكف عنه نتائج البحث الحالى .

القسم الثانى : ويتضمن جانبين:

١- دور الأسرة :

نظراً لأهمية الدور الذى تقوم به الأسرة فى حياة أبنائها الدراسية حيث أنها أول من يتلقى الطفل بالإعداد و التجهيز لعملية الاستذكار و التحصيل ، فهى تضع نصب عينيها ضرورة تفوق طفلها وجودة تحصيله بل وتعتبر الدرجات التى يحصل عليها مؤشراً إما لتفوقه أو تدنى مستواه بالمقارنة بأقرانه ، فتبدأ الأسرة بتعويد الطفل على الاهتمام بدروسه وكتابة واجباته ومراجعة دروسه استعداداً للامتحانات التى تعتبر جواز المرور من صف دراسى لآخر .

وفيما يلى تعرض الباحثة لدور الأسرة فى مساعدة أبنائها على الاستذكار الجيد و التحصيل المتميز من خلال النقاط التالية :

(أ) المناخ الأسرى وبيئة الاستذكار :

يؤثر الجو الأسرى الهادىء تأثيراً بالغاً فى إكساب الأبناء عادات الاستذكار الجيد حيث أشار "محمد نبيه بدير" (١٩٩٠ : ١٤٥) إلى أن " الجو الأسرى الصحى الهادىء ، و المشجع و البعيد عن الخصام والصراع ، وظروف السكن الملائم ، و الإقامة المريحة ، ومقدار تفرغ المتعلم للدراسة ، وعدم تكلفته بأعباء خارجية يساعد المتعلم على مواصلة العملية التعليمية ، كما يساعده على المثابرة والاستقرار النفسى ؛ أضف إلى ذلك أن تجنب الوالدين لكثرة المشكلات والمشاجرات الأسرية يشعر الطفل بالأمان والراحة النفسية ، كما يساعده على تركيز الانتباه فى دراسته فقط .

ويمتد دور الأسرة إلى الاهتمام بالمناخ الصحى للبيئة المنزلية كالنظافة و النظام والإضاءة الجيدة، و التهوية الصحية ، مما يجعل وقت الاستذكار وقتاً ممتعاً بعيداً عن الكآبة و الإرهاق أو الشعور بالملل أ و الضيق .

وقد حصرت دراسة "جيرسى" Girsay, A. (1994 : 393) متغيرات البيئة الأسرية المساعدةعلى الاستذكار الجيأ فى "هدوء المكان ونظافته ونظامه ، وتوافر الأدوات اللازمة للاستذكار من أوراق وأقلام. " وأضاف "هونج، لى " Hong , E., & Lee , K (2000) إلى هذه المتغيرات " تجنب الأصوات الصادرة من الراديو أو التليفزيون، أو الضوضاء الصادرة عن زيارات الأهل و الأصدقاء ،ترتيب الأثاث ، وتناسق عناصر المكان ، وصور الجمال ، مما يزيد من قدرة المتعلم على التركيز و الانتباه . "

(ب) أسلوب النصح و الإرشاد :

إن الأسلوب الذى يتبعه الوالدان – أو أحدهما – مع طفلهما أثناء عملية الاستذكار يؤثر فى مدى التزامه بهذه العادات ، فقد أشار " الشناوى عبد المنعم " (١٩٩٠ : ٢١٥) إلى توضيح دور الأسرة متمثلاً فى " النصح والإرشاد منذ بداية التعلم مثل تشجيع الطفل على الاهتمام بدروسه منذ بداية العام الدراسى ، وتهيئة فرص الاستذكار الملائمة بصورة عملية ومنظمة . " بمعنى أن تهتم الأسرة بتوجيه طفلها إلى طريقة الجلوس الصحيحة عند الكتابة على مكتبه أو المنضدة المستخدمة فى الاستذكار.

كما تهتم الأسرة بتنظيم الوقت بداية من عودة الطفل من المدرسة وذلك بعمل جدول مناسب يوزع الساعات بين المذاكرة و اللعب مع توعية الأبناء بأهمية النجاح الدراسى واكتساب المعلومات و المهارات من المدرسة بأسلوب يعتمد على الإقناع بدلاً من القهر و الإجبار .

ويشير " فيليبس" Phillips, L. (2001 : 671) إلى " أن نصائح الوالدين المقدمة بصيغة الحب والهدوء تحقق تأثيراً إيجابياً فى نفس المتعلم ،فى حين أن الأسلوب الصارم يؤدى إلى العناد والتمرد فيقوم الطفل بتنفيذ عكس ما يُطلب منه. "

ويتضمن أسلوب النصح و الإرشاد أيضاً استثارة الأسرة لدوافع المتعلم بدلاً من تأنيبه أو توبيخه على تقصيره أو انخفاض مستواه التحصيلى .، كما يتضمن توعية المتعلم بأهمية الدراسة ، وتقديس قيمة المذاكرة ، وتنظيم الوقت واحترامه ، وتقوية الاعتقاد بأن الوقت الذى يمر لا يعود أبداً . ويتطلب أسلوب النصح و الإرشاد صبر الوالدين على طفلهما فلا يتعجلان التزام طفلهما بكل ما يقولون ، فيلجآن إلى استخدام أساليب العقاب لعدم استجابته لما يقدمون من نصائح ، كما يتطلب شعور الطفل بالثقة فى والديه إذا اعترف لهما بجوانب تقصيره فيلجأ إليهما طواعية طالباً النصح ليجتاز العقبات التى يتعرض لها أثناء تحصيله أو استذكاره لا سيما عند عدم قدرته على اجتياز امتحان ما .

(ج) متابعة الحالة الصحية و النفسية للمتعلم :

قد يتعرض المتعلم لبعض الظروف التى يمكن أن تؤثر على صحته الجسمية و النفسية والتى يمكن أن تعوق عملية الاستذكار ، وحسن الاستيعاب ، وقد حددهما " كامل عبد الحميد " (١٩٩٢: ٨٤) فى " الشعور بالخوف و القلق ، و التوتر و السرحان ، و الوحدة النفسية، و النسيان. " وأضاف إليها "جيرسى" Girsay, A. (1994 : 397) " تأثر المتعلم بالمشكلات الأسرية ، وعدم الشعور بالرضا عن الدراسة ، وعدم توافقه الاجتماعى مع أقرانه ، وتكرار مرات فشله فى تحقيق مستوى أفضل من الإنجاز . " أما الظروف الصحية الجسمية-التى يمكن أن يعانى منها التلميذ وتؤثر على أدائه وتحصيله فقد قسمها " عصام الطيب ، وربيع رشوان " (٢٠٠٦ : ١٧٨) إلى

ظروف مؤقتة طارئة تزول باستخدام العلاج المناسب كارتفاع الحرارة ، و الزكام مثلاً ، وظروف صحية دائمة كقصور فى حاستى السمع و البصر ، وأمراض القلب ، وأمراض الجهاز العصبى التى قد تكون مزمنة ومستمرة . " ويتمثل دور الأسرة هنا فى متابعة الحالة الصحية و الجسمية والنفسية لأبنائها وعدم إهمال أى تغير يطرأ على حالة المتعلم الجسمية أو المزاجية ، ومحاولة مساندة الأبناء ، ومساعدتهم على تشخيصها، ومعرفة أسبابها للتغلب عليها إما بالعلاج الطبى المادى أو بالعلاج النفسى و التربوى .

(د) الاعتراف بالإمكانات العقلية للمتعلم :

قد تقع كثير من الأسر فى مشكلات لا حصر لها إذا حاولت تكليف طفلها بأعباء دراسية تفوق قدراته وإمكاناته المتاحة لها، أو إذا قارنته بغيره ممن هم فى نفس مرحلته العمرية أ والدراسية دون النظر إلى ما حباه الله به من ذكاء أو قدرات خاصة ، ودون مراعاة لمبدأ الفروق الفردية واختلاف الأطفال فيما بينهم من حيث الإمكانات ، وظروف التحصيل ، و الميول وأساليب الشرح و الوسائل التعليمية المناسبة التى يحتاجون إليها ، ومن ثم قد يجد المتعلم نفسه مجبراً على نوع من التعلم ، ومستوى من التحصيل ، ودرجة من الأداء لا يستطيع إنجازها بالفعل . وأشارت دراسة " كويجل " وزملائه (١٩٨٣) إلى أن "عدم قدرة التلميذ على تحقيق المستوى الدراسى الذى يفوق قدراته وكفاءته يجعله يقوم بردود أفعال مرفوضة ويلجأ إلى أساليب غير سوية فى التحصيل – كالغش مثلاً . "

وقد يكون جهل الوالدين بإمكانات أبنائهم العقلية وميولهم الدراسية سبباً فى اتباعهم أساليب خاطئة فى التعامل معهم كاستخدام أساليب العقاب البدنى و النفسى لإلزام الطفل بساعات محددة للاستذكار ، أو حل التمارين الصعبة التى لا تناسب قدراته ، وقد يلجأ الوالدان إلى أسلوب النبذ والخصام و الحرمان وعدم تلبية حاجات الابن الأساسية كنوع من الضغط عليه لكى يحقق الإنجاز الأعلى، والأولى من هذا كله أن يختار الوالدان العادات المناسبة لإمكانات الطفل وقدراته لمساعدته على تحقيق مستوى تحصيلى مناسب لهذه الإمكانات ، ولكن يتطلب هذا فى المقام الأول الاعتراف بما يمتلكه الطفل من نسبة ذكاء أو قدرات خاصة مهما كانت بسيطة أو متواضعة .

(هـ) تقديم المعونة الخارجية :

قد يحتاج المتعلم إلى عون الآخرين لمساعدته على الاستذكار الجيد ، فقد يحتاج مثلاً إلى وسيلة تعليمية أو تكرار لشرح موضوع معين ، أو الاستفسار عن سؤال بعينه فيلجأ إلى والديه أو معلميه أو أحد أقرانه المتميزين لمساعدته على مواجهة مثل هذه المشكلات ،ويبرز دور الأسرة هنا فى الترحيب بتقديم العون وعرض المساعدة من خلال توفير الكتب الخارجية ، الإجابات النموذجية لأسئلة الامتحانات السابقة و المتوفرة بالمكتبات ، أو الاستعانة ببعض الدروس الخصوصية ، إلا

أن هذا الأمر يتطلب متابعة تحصيل الطفل لمعرفة نواحى القصور والضعف كما يتطلب تشجيع الطفل على الإنجاز و كتابة الواجبات ، وإلقاء الأسئلة ، والاستزادة من المعلومات ، ومواجهة أى صعوبات يتعرض لها أثناء التعامل مع الواجبات المدرسية .

وتشير دراسة " كويجل وزملائه " Koegel , R. et. (1983) إلى " أن إشعار الطفل بعدم رغبة الوالدين فى مساعدته لانشغالهما مثلاً أو لإشعاره بتفاهة ما يطلبه من مساعدة ، يجعله شخص يخفى احتياجه لأى نوع من المساعدة ، فيتدنى مستوى تحصيله ويزداد سوءً . " قد أشار " فؤاد أبو حطب وآمال صدق " (١٩٩٢ : ٤٣٧) إلى أن " البيئة المنزلية التى تشجع على الإنجاز والاستقلال ، وتقدر النجاح و التفوق ، تقدم نوعاً من المعونة التى تؤدى إلى زيادة دافعية النجاح لدى أفرادها بغض النظر عن المستوى الاجتماعى و الاقتصادى للأسرة . "

٢- أسلوب المعلم :

لا يقل دور المعلم أهمية عن دور الأسرة فى حياة التلاميذ الدراسية ، فقد يكون المعلم عاملاً من العوامل المساعدة فى إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد ، فلا يقتصر دوره على مجرد إلقاء الدروس وإجراء الامتحانات وتقويم تحصيل التلاميذ ، وإنما يتعدى دوره أبعد من ذلك ، إذ قد يسهم بدور فعال فى غرس عادات الاستذكار ، وذلك بداية من التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية التى تتكون فيها أول خبرة من خبرات الطفل بالتحصيل و المذاكرة .

ويمكن عرض دور المعلم فى العملية التعليمية من خلال النقاط التالية :

أ- المهارات التدريسية للمعلم :

تتضمن برامج إعداد المعلم المهارات التدريسية التى تساعده فى توصيل المعارف و المعلومات إلى تلاميذه بما يناسب أعمارهم وقدراتهم ، وقد أشارت دراسة " هينشى " Hinchey , P. (1996 : 243) إلى أن " ضعف مهارات المعلم التدريسية وعدم قدرته على توصيل المادة المقررة إلى تلاميذه قد يتسبب فى ضعف إكسابهم عادات الاستذكار الجيد " ، وهذا ما أكدته دراسة " جيرسى " Girsay, A. (1994) من قبل ، إذ أشارت إلى أن " ضعف قدرات المعلم ، وعدم إعداده الإعداد الجيد يحول دون نجاحه المهنى وعدم قدرة تلاميذه على الاستيعاب الجيد لما يقول، فيشعرون بالملل و الرغبة فى الانتهاء من الوقت المحدد للحصة الدراسية " .

وتتضمن المهارات التدريسية أيضاً أسلوب المعلم الذى يتبعه أثناء التدريس فقد أشارت دراسة "فيلدر ، وسبورلاين" Filder , R. & Spurline , J. (2005:107) إلى "أن رتابة الأسلوب التدريسى الذى يتبعه المعلم فى نقل المعلومات أو شرح التفاصيل الدقيقة لموضوعات المادة المتعلمة قد يؤدى إلى شعور التلاميذ بعدم الارتياح وعدم التركيز ، وسرعة التشتت ، الأمر الذى يترتب عليه عدم الاهتمام بالمدرسة ككل ، وعدم الرغبة فى متابعة الشرح ، وعدم الجدية عند

الإنصات مما يقلل دافعيتهم إلى التعلم."كما أشارت دراسة " جونز ، سلايت ، كايل " Jones, C. Slate, J., Kyle, A.(1992:16) إلى " أن بعض المعلمين يتبعون سياسة الاختصار فى التدريس ، ويعتقدون أن تلاميذهم لديهم خبرات سابقة حصلوا عليها من أسرهم أو من مراحل تعليمية سابقة ، ويرون أنهم لا يستطيعون إكساب تلاميذهم عادات الاستذكار الجيد بسبب كثافة الفصول ، وازدحام المقررات ، وضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية . "

(ب) استثارة دوافع المتعلم:-

يشعر المتعلم بقيمة المادة المتعلمة عندما يرى أنها تلتقى بأهدافه وتشبع دوافعه ، وتستثير نشاطه ، وتحترم ذكاءه ، فقد أشارت دراسة "جيرسى" Girsay, A. (1994:385) إلى " أن المعلم يستطيع استثارة دوافع تلاميذه بأساليب عديدة منها تنويع الشرح ، الوسيلة التعليمية المتطورة التى تجذب انتباه التلاميذ لفترة طويلة دون ملل ، إلقاء أسئلة التحدى ، التشجيع و استخدام أساليب التعزيز المادى والمعنوى ،الموجب و السالب ، والتطبيق العملى لما يدرسه التلاميذ . "

فعندما يشعر التلميذ بأهمية المادة المتعلمة فإن هذا يدفعه إلى محاولة التعرف على كيفية تحصيلها بل والتفوق فيها ، كذلك يتمثل دور المعلم فى مراعاة الفروق الفردية فى الميول والاستعدادات و الدوافع داخل الفصل الدراسى ليسمح لكل تلميذ بالاستفادة من المادة المتعلمة فى ضوء هذه الفروق ومساعدته على مواجهة أى صعوبات دراسية .

(ج) نوعية الواجبات و التكليفات الدراسية :

قد يحاول المعلم مساعدة التلاميذ على تطبيق ما تم دراسته وشرحه من خلال الواجبات المنزلية المتمثلة فى حل المسائل الرياضية أو القواعد اللغوية أو التمارين أو المعادلات الكيميائية ، أو رسم الخرائط وتحديد المواقع عليها . إلا أن هذه الواجبات المنزلية قد تأتى بنتيجة سلبية، فقد أشارت دراسة "باريس ونيومان " Paris , S. & Newman , R. (1990 : 87) إلى " أن محاولة المعلم تدعيم المجهود الذى يبذله التلميذ داخل حجرة الدراسة بفرض الكثير من الواجبات المدرسية والتكليفات الدراسية قد يحول دون إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد ، فرغم أن هدف الواجبات المدرسية مساعدة التلميذ فى اعتماده على نفسه عند القيام بمهام بسيطة دون الاعتماد على الكبار ، إلا أن كثرتها تثقل كاهله وتنفره منها، وتجعله يضيق بها ذرعاً بل ويشعر وكأنها عقاب يمنعه من ممارسة هواياته وراحته ".كما أكدت دراسة "سميث وزملائه " Smith , M. et al., (2000) أن " المعلم الذى يعتمد على كثرة الواجبات المنزلية وتكليف التلاميذ بأعباء دراسية كالأبحاث والأوراق الفصلية قد يعوق إكسابهم عادات الاستذكار الجيد ، إذ يصبح أكبر همهم هو كيفية الانتهاء من هذه الواجبات وسرعة إجراء هذه التكليفات ، بشكل أو بآخر، حتى يمكنهم ممارسة ألعابهم و التمتع بأوقات الفراغ ."

وهكذا يمكن القول أن دور المعلم لا ينبغى أن يبنى على الاعتقاد بأن كثرة الواجبات تفيد فى التعلم أوأنه يمكن استخدامها كوسيلة للعقاب أوشغل أوقات التلاميذ بعيدا عن الشغب أوضبط الفصل ، ولكن يجب أن ينظراليها على أنها مساعدة التلميذ على التفاعل الإيجابى والمشاركة وتحمل المسئولية والتعبير عن الرأى ثم تطبيق ما تم تعلمه .

(د) تقويم التلاميذ :

إن اهتمام المعلم بمتابعة تلاميذه وتصحيح أخطائهم ، وتقويم التكليفات و الأعمال المنزلية التى يؤدونها يكسبهم الالتزام بعمل هذه الواجبات ، ويشعرهم بأهميتها، فيقبلون على إنجازها فى مثابرة ونشاط ، فقد أشارت دراسة " باريس ونيومان " (١٩٩٠ : ٩٠) إلى أن "متابعة المعلم لأداء تلاميذه ومراقبة إتقانهم لأداء واجباتهم يُعد نوعاً من تدعيم الجهد الذي يبذلونه ، ويحفزهم على الإنجاز السريع حيث يشعرون أنها ليست مجرد واجبات وإنما لها أهميتها عند المعلم ،فقد لوحظ أن كثير من التلاميذ لا يهتمون بإجراء الواجبات المنزلية بحجة أن المعلم لا يراها ولا يهتم بإنجاز تلاميذه لها" . ويرى "هشام الحسينى" (٢٠٠٦ : ٤١١، ٤١٢) أن عملية تقويم المعلم للتلميذ يتضمن جانبين : تدعيم المدرس بمعنى تشجيعه لطلابه ومناقشتهم بطريقة مناسبة مع ثقته فى قدراتهم ، وتوفير المناخ التربوى الذى يساعد على التعلم ، فالجو الودى الذى يشعر التلميذ بأنه يستطيع أن يجرب ويخطىء ويصحح أخطاءه ويتعلم منها يختلف عن الجو المتسلط الذى يخشى فيه التلميذ من وقوع عقاب عليه لأقل خطأ أو سهو."

مما سبق يتضح أن عادات الاستذكار تتأثر بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها المتعلم و التى تتمثل بصورة واضحة فى الدور الكبير الذى يقوم به كل من الأسرة و المعلم فى تحقيق التفاعل الجيد والتجاوب مع هذا المتعلم ، فإذا لم يتحقق هذا التفاعل و التجاوب تصبح نتائج العملية التعليمية فى تدنى مستمر ما لم يحاول المتعلم البحث عن مسار جديد يحقق له الارتفاع بمستوى أدائه .

دراسات سابقة :

نظراً لأهمية موضوع عادات الاستذكار ، فقد لوحظ سعى كافة المؤسسات التربوية لتحقيق ما يطلق عليه الجودة والإتقان فى إعداد التلاميذ فى كافة مراحلهم العمرية والتعليمية عن طريق تنمية قدراتهم على التحصيل الدراسى المبنى على الفهم و الاستنتاج و التطبيق العملى لما يتعلمونه من مهارات ، و التخلص من مفاهيم قديمة كانت تنظر إلى التعلم على أنه عملية حشد للمعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الامتحان ثم التخلص منها عند أول ساعة من الخروج من لجان الامتحانات ، الأمر الذى ترتب عليه انخفاض المستوى التحصيلى ، وتدنى المعلومات التى يمتلكها الطالب حتى على المستوى الجامعى .

وقد تنوعت الأبحاث و الدراسات التى تناولت موضوع عادات الاستذكار من زوايا متعددة منها من حاول الكشف عن هذه العادات وعلاقتها ببعض المتغيرات ، ومنها من حاول إكسابها للتلاميذ فى مراحل دراسية مختلفة ، ومنها من حاول وضع برامج لتنمية ما يتوافر منها بالفعل عند التلاميذ، وفيما يلى تعرض الباحثة لبعض هذه الدراسات بهدف الاسترشاد بها ، وبنتائجها ، والاستفادة مما توصلت إليه من توصيات.

١-دراسة " رمضان صالح رمضان " (١٩٨٧) :

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (رياضيات) بهدف التعرف على مهارات التعلم و الاستذكار التى يمارسونها، كما حاولت التعرف على نوع الارتباط بين هذه المهارات والتحصيل الدراسى ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٨٨) طالب وطالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين ، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المهارات منها التركيز على الأفكار العامة قبل التفاصيل ، ثم مهارة التلخيص كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين مهارات الاستذكار والتحصيل الدراسى .

٢-دراسة " كورت ، وجون " Curt , I. & John , F. (1990)

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب المستجدين بكلية الفنون ،قوامها (٥٩) طالب وطالبة ، وطبق الباحثان عليها قائمة من إعدادهما لقياس استراتيجيات التعلم و الاستذكار ، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدد من المهارات الأساسية للاستذكار الجيد منها تركيز الانتباه ، التسميع الذاتى ، إدارة الوقت وكلها عادات تسهم بطريقة إيجابية فى تحقيق التحصيل الأكاديمى الجيد .

٣-دراسة " قاسم على الصراف " (١٩٩٢) :

كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على الممارسات و العادات الحقيقية التى يمارسها مجموعة من الطلاب فى مراحل دراسية مختلفة تضمنت : المرحلة الابتدائية ، وعدد أفرادها (١٢٨) تلميذ وتلميذة ، المرحلة المتوسطة و الثانوية وعدد أفرادها (٢٦٧ طالب وطالبة) ، والمرحلة الجامعية وعدد أفرادها (٤٢٥ طالب وطالبة) وكشفت الدراسة أهم الممارسات الفعلية متمثلة فى: تحديد الهدف ، وهدوء المكان ، وتدوين الملاحظات وتحديد الأفكار الرئيسية فى موضوعات الدراسة ، وتنظيم وقت المذاكرة ، والاستعانة بمصادر معرفية متنوعة .

٤-دراسة " سليمان الخضرى وأنور رياض " (١٩٩٣) :

أجريت الدراسة للتعرف على مهارات الاستذكار لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية قوامها (١٥٩طالباً) ، وأسفرت النتائج عن عدم توافر مهارات استذكار عالية لدى افراد العينة بينما

أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين مهارات الاستذكار و الدافعية والتحصيل الدراسى كما اتضح وجود تفاعل بين مهارات الاستذكار و الدافعية المرتفعة على التحصيل الدراسى .

٥-دراسة " أنتونى ، كوين " Anthony, Q & Qun , J. (2000)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الجامعية بجامعة ايسترن الأمريكية، كما هدفت إلى معرفة نوع العلاقة بين عادات الاستذكار وقلق الاختبار ، وأثر النوع فى هذه العلاقة.

وتكونت العينة من (١٣٣ طالب وطالبة حديثى التخرج) . وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين عادات الاستذكار السيئة وقلق الاختبار، وكشفت عن أهم عادات الاستذكار الجيد وهى تنظيم الوقت والجهد وتركيز الانتباه ، ولم تسفر النتائج عن وجود فروق بين الذكور و الإناث فى مهارات الاستذكار .

٦-دراسة "حمدى على الفرماوى" (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات الاستذكار التى يمارسها الطالب الجامعى المعتاد على سلوك الغش ، وتكونت العينة من (١٤٠ طالب وطالبة) بكلية التربية – جامعة شبين الكوم ، قسمت مناصفة بين شعبتى الطفولة بالفرقة الثانية و اللغة الإنجليزية بالفرقة الرابعة . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى أبعاد عادات الاستذكار الجيدة لصالح الطلاب غير الغشاشين ، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى الغش لصالح الإناث الغشاشات، ولم تكن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث فى عادات الاستذكار .

٧-دراسة " محمد حسين سعيد " (٢٠٠٧) :

اهتمت الدراسة بالكشف عن مهارات الاستذكار التى يستخدمها تلاميذ المرحلة الابتدائية متفاوتى التحصيل (مرتفع ، ومتوسط ، ومنخفض) كما اهتمت الدراسة بالتعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات الاستذكار وكل من قلق الاختبار ، و الاتجاه نحوه ، ومستوى الأداء الأكاديمى لافراد العينة . وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٣ تلميذ وتلميذة) بالمرحلة الابتدائية بمحافظة بنى سويف ، وكشفت الدراسة عن عدد من المهارات التى يستخدمها أفراد العينة تمثلت فى (التركيز ، إدارة الوقت ، تدوين الملاحظات، القراءة ، الدافعية ، التعامل مع الاختبار) . وكانت الفروق فى مستوى التحصيل لصالح التلاميذ مرتفعى التحصيل .

ثانياً : دراسات تناولت العلاقة بين عادات الاستذكار وبعض المتغيرات :

١-دراسة " جابر عبد الحميد جابر " (١٩٨١) :

وهى من أوائل الدراسات التى تناولت العلاقة بين عادات الاستذكار و التحصيل الدراسى على

عينة قوامها (٨٣ طالب قطرى) ، (١٨١ طالب غير قطرى) ، تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧ سنة) ، وأسفرت النتائج عن وجود عادات استذكار تؤثر سلباً على التحصيل منها التأخير ، عدم الرضا عن أداء المعلم وعدم تقبل عملية التعلم ، كما أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين التفوق الدراسى واتباع عادات الاستذكار الجيد .

٢-دراسة " لطفى محمد فهيم " (١٩٨٩) :

أجريت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين عادات الاستذكار وكل من التحصيل الدراسى والاتجاه نحو الدراسة لدى عينة من طلاب الجامعة بدولة البحرين ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين عادات الاستذكار وهذين المتغيرين .

٣-دراسة " السيد عبد القادر زيدان " (١٩٩٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين عادات الاستذكار وكل من التخصص و التحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية قوامها (٤٤٤طالب) ، وأسفرت النتائج عن ارتباط عادات الاستذكار بالتفوق الدراسى لدى طلاب تخصص اللغة العربية و اللغة الإنجليزية لصالح المتفوقين .

٤-دراسة " محمد نبيه بدير " (١٩٩٠) :

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين عادات الاستذكار و التحصيل الدراسى فى المواد التربوية لدى طلاب كلية التربية بالمنصورة ، وتألفت العينة من (٢٦٨ طالب وطالبة) . وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فرق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث فى عادات الاستذكار التى اشتمل عليها المقياس المطبق والذى تضمن عدة محاور منها (تنظيم الوقت ، تدوين الملاحظات ، وترتيب المواد الدراسية ، الاستعداد للامتحان ، مصادر المعلومات .) بينما كانت الفروق دالة بين الطلاب لصالح مرتفعى التحصيل الأكاديمى .

٥-دراسة " هارلبورت " (Hurlburt , G. 1991) :

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب الكنديين و الهنود بغرض المقارنة بينهم من حيث عادات الاستذكار كمؤشرات للتحصيل الدراسى الجيد ، وكانت العينة مكونة من (١٦٠ طالب وطالبة) مقسمة بين ستة صفوف دراسية (الصف السابع و الثامن و التاسع) ، و(الصف العاشر و الحادى عشر و الثانى عشر) . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق فى عادات الاستذكار لصالح الإناث من ناحية النوع ، ولصالح طلاب الصفوف العليا من ناحية العمر ، ولصالح الطلاب الهنود من ناحية البيئة .

٦-دراسة " علاء محمود الشعراوى " (١٩٩٥) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة عادات الاستذكار وكل من قلق الاختبار ، الأسلوب

المفضل فى التعلم . وتكونت العينة من (٤٢٢) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث فى متغيرات عادات الاستذكار وقلق الاختبار والأسلوب المفضل فى التعلم ، كما أسفرت عن وجود تأثير دال للتفاعل بين عادات الاستذكار و الأسلوب المفضل فى التعلم على درجة قلق الاختبار لدى الطلاب .

٧-دراسة " محسن محمد عبد النبى " (١٩٩٦) :

أجريت الدراسة للمقارنة بين عينة من الطلاب المتفوقين و العاديين بالمرحلة الثانوية حيث اشتملت العينة على (٤٨٠ طالب وطالبة) منهم (٣٠٠ طالب ، و١٨٠ طالبة) ، تم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات حسب الذكاء ومستوى الابتكار . وأشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور فى مهارات التعلم والاستذكار ، كما توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفوق الدراسى وعادات الاستذكار الجيد ، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير دال للتفاعل بين الذكاء ومستوى الابتكار على عادات الاستذكار لصالح الإناث دون الذكور .

٨-دراسة " سبيكة يوسف الخليفى " (٢٠٠٠) :

أجريت الدراسة للتعرف على علاقة مهارات الاستذكار و الدافع المعرفي بالتحصيل الدراسى لدى عينة قوامها (٣٠٢طالبة) من كلية التربية بقطر قسمت حسب التخصص (١٤٠ من القسم العلمى)، و(١٦٢طالب من القسم الأدبى) . وتوصلت النتائج إلى أن طالبات القسم العلمى تميزن بمهارتى انتقاء الأفكار الأساسية ومهارة طرق العمل بينما تميزت طالبات القسم الأدبى بمهارة واحدة هى انتقاء الأفكار الأساسية وكانت هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفى والتحصيل الدراسى لدى جميع أفراد العينة .

٩- دراسة " ثاثونج " Thathon, N. (2004)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات الاستذكار وكل من الدافع إلى الإنجاز و الاتجاه نحو دراسة مقرر فى مادة الإحصاء و العمر الزمنى على التحصيل الدراسى . وطبقت الدراسة على عينة من خريجى الجامعة قوامها (٤١ خريج) وأسفرت النتائج عن وجود تأثير مباشر لمتغيرات الدراسة على التحصيل فى مادة الإحصاء .

١٠- دراسة "فوقية محمد راضى" (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقات ارتباطية بين قلق الإحصاء وكل من أساليب التعلم وعادات الاستذكار لدى عينة من طلاب الفرقة الثانية بالدبلوم الخاص بكلية التربية بالمنصورة ، قوامها (٢٥٨ طالب وطالبة) . وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب فى مقياس قلق الإحصاء وعادات الاستذكار المتمثلة فى تدوين الملاحظات ، وأساليب الاستذكار ، مهارات القراءة ، إدارة الوقت ، الدافعية للاستذكار .

١١- دراسة " إبراهيم الشافعي ومحمد آل عمرو " (٢٠٠٧) :

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين المتغيرات اللامعرفية وكل من عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بيشة بالسعودية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج إرشادى مقترح على مهارات الاستذكار و التحصيل الدراسى فى مادة التوجيه و الإرشاد التى يدرسها الطلاب بالكلية .

وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسى وكل من مفهوم الذات، ووجهة الضبط الداخلى ، والتوافق الدراسى ودافعية الدراسة ، بينما كانت العلاقة عكسية بين وجهة الضبط الخارجى و التحصيل الدراسى . وأسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادى المقترح على كل من التحصيل الدراسى ومهارات الاستذكار .

ثالثاً : دراسات اهتمت باقتراح برامج إرشادية لتنمية عادات الاستذكار ، منها : -

١- دراسة " أودزيلا " Udziela, T.1996

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مجموعتين من تلاميذ المرحلة الابتدائية تكونت من (٧٩ تلميذ يمثلون المجموعة التجريبية) ، (٨٨ تلميذ يمثلون المجموعة الضابطة) ، وتم تدريب المجموعة التجريبية على مهارات الاستذكار الجيد من خلال مقرر دراسى . وكانت هذه المهارات متمثلة فى إدارة الوقت وأداء الاختبار وتدوين الملاحظات وفهم المعانى و المفردات وسرعة القراءة و التحكم فى قلق الاختبار . وكانت نتائج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التى حققت مستوى أعلى فى التحصيل الدراسى فى هذا المقرر.

٢- دراسة " فردريك " Fredrik , K. (1998)

استخدمت الدراسة برنامجاً تدريبياً لمجموعة من طلاب المدارس الثانوية على مهارات الاستذكار لرفع وتحسين المستوى التحصيلى ، وكانت العينة مكونة من (١٥ طالب يمثلون المجموعة التجريبية ، و١٥ طالبة يمثلون المجموعة الضابطة) . وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التى تعلمت مهارات التلخيص وتدوين الملاحظات وتركيز الانتباه و قد ظهرذلك واضحا فى ارتفاع مستوى التحصيل .

٣- دراسة " سميث وآخرين " Smith , M. et al. (2000)

وضعت الدراسة برنامجاً لرفع مستوى الأداء الدراسى لعينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (١٥٤ طالب وطالبة) ، من خلال تنمية الدافع إلى الإنجاز بتحسين عادات الاستذكار لديهم ، وأسفرت النتائج عن فعالية استخدام مهارات الاستذكار المنظمة التى استخدمتها الدراسة (وهى تنظيم الوقت ، وكتابة الملاحظات ، عمل الملخصات ، و التركيز عند القراءة و الاستعدادا الجيد

للامتحان) فى تنمية الدافع إلى الإنجاز الأكاديمى لدى عينة الدراسة . كما أثبتت الدراسة وجود علاقة موجبة بين التفوق التحصيلى ومهارات الاستذكار الجيد .

٤-دراسة " آيات عبد المجيد مصطفى " (٢٠٠٢) :

استخدمت الدراسة برنامجاً إرشادياً باستخدام أسلوب التحكم الذاتى لتحسين عادات الاستذكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة قوامها (٦٣ طالبة) موزعة فى مجموعتين: (٣٣ طالبة بالفرقة الثالثة ، ٣٠ طالبة بالفرقة الرابعة ، وأثبتت الدراسة وجود تأثير فاعل للبرنامج الإرشادى المستخدم فى تحسين بعض عادات الاستذكار مثل تجنب التأخير وطرق العمل لدى عينة الدراسة .

٥-دراسة " يوسف جلال يوسف " (٢٠٠٧) :

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتنمية بعض العادات الدراسية لدى طلاب المرحلة الجامعية فى التخصصات المختلفة ، كما هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين العادات الدراسية و التحصيل الأكاديمى لدى نفس أفراد العينة . وتم تطبيق البرنامج على عينة قوامها (١٦١ طالب) بكلية المعلمين بمحافظة الجوف بالمملكة العربية السعودية وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة بين عادات الدراسة التى استخدمها البرنامج و التحصيل الدراسى لديهم . كما أظهرت النتائج فروق بين القياسين القبلى و البعدى فى معدلات التحصيل الأكاديمى لصالح القياس البعدى ولم تسفر النتائج عن وجود تباين دال إحصائياً فى العادات الدراسية بين طلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة (الحاسب الآلى ، الرياضيات ، العلوم ، اللغة العربية ، القرآنيات) .

التعليق على الدراسات السابقة :

١- اتفقت الدراسات السابقة على أن أهم عادات الاستذكار التى تحقق التحصيل الدراسى الجيد فى أى مرحلة من مراحل التعليم هى (التنظيم ، و التلخيص أو إعادة صياغة الأفكار الأساسية والفرعية، تدوين الملاحظات ، التركيز ، القراءة الجيدة ، إدارة الوقت ، المراجعة) إلا أن هذه النتائج تم التوصل إليها من خلال دراسات أجريت على مراحل دراسية عليا وفى مراحل عمرية متقدمة (المرحلة الإعدادية و الثانوية و الجامعة) ، وتحاول الباحثة من التحقق من توافر هذه العادات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية التى تمثل نقطة البداية فى اكتساب العادات الصحيحة أو الخاطئة .

٢- اهتمت معظم الدراسات بالبحث عن علاقة عادات الاستذكار بالتحصيل الدراسى أو قلق الامتحان أو الدافع إلى الإنجاز أو التخصص أو الأسلوب المفضل فى التعلم ، وندرت الدراسات التى حاولت التعرف على مصادر اكتساب الطفل لهذه العادات فى المراحل العمرية الأولى رغم أهميتها فى كل المراحل اللاحقة .

٣- اهتمت الدراسات بتدريب الطلاب على برامج مقترحة لتنمية عادات الاستذكار كما لو كانت موجودة بالفعل عند الطالب ولم تتطرق كثير من الدراسات إلى التعرف على دور العوامل المرتبطة والمؤثرة فى تكوين هذه العادات واكتسابها وتنميتها كالأسرة و المعلم ، باعتبارهما عوامل بيئية يتفاعل معها الطفل ويتأثر بها .

٤- لا توجد دراسة عربية واحدة ، فى حدود علم الباحثة، اهتمت بدور المعلم فى تعلم الطفل لمهارات الاستذكار رغم أهمية هذا الدور باعتبارأن المعلم أول من يتلقى الطفل بالتدريب على أسلوب الاستذكار السليم .

٥- تضاربت نتائج الدراسات السابقة بشأن اختلاف عادات الاستذكار عند الذكور و الإناث فمن هذه الدراسات ما أكدت على وجود هذا الاختلاف لا سيما فى المراحل الثانوية و الجامعية مثل دراسة هارليبورت (١٩٩١) ، وعلاء الشعرواى (١٩٩٥) ، ومحمد محسن عبد النبى (١٩٩٦) . ومن الدراسات ما أنكرت وجود هذه الفروق كما فى دراسة أنتونى وكوين (٢٠٠٠) وحمدى الفرماوى (٢٠٠٢) .

فروض البحث :

١. توجد فروق دالة إحصائياً فى عادات الاستذكار التى يمارسها التلميذ فى عينة البحث نتيجة لاختلاف النوع (ذكور – إناث).

٢. توجد فروق دالة إحصائياً فى مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بين الذكور و الإناث فى عينة البحث.

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار و استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة البحث .

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار والمتمثلة فى دور الأسرة وأسلوب المعلم.

٥. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار و العوامل البيئية المرتبطة بها والمتمثلة فى (الأسرة والمعلم) لدى عينة البحث .

مصطلحات البحث :

١- عادات الاستذكار: Study Habits

هى الأنشطة والطرق والسلوكيات التى يتبعها التلميذ أثناء اكتسابه للمعرفةمن خلال المواد الدراسية المختلفة بحيث تكتسب صفة العادة بالتكراروبكون لها صفة الثبات النسبى اذ يقوم بها التلميذ بنفسه فيتعلم كيف يستفيد مما لديه من قدرات وامكانات ويحولها الى مهارات أكاديمية تؤثر فى تحصيله الدراسى.

وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها التلميذ من خلال إجاباته على عبارات المقياس الذى أعدته الباحثة لهذا الغرض .

٢- التعلم المنظم ذاتياً : Self Regulated Learning

"عملية يقوم بها المتعلم بنفسه حيث يتعلم كيف يستفيد مما لديه من قدرات وإمكانات ، فيحولها إلى مهارات أكاديمية ينتج عنها أفكاراً جديدة وسلوكيات عملية تساعده فى تحقيق أهدافه من عملية التعلم " . (Zimmerman , B. 2000 , 13)

ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على عبارات المقياس الذى أعدته الباحثة لقياس التعلم المنظم ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- العوامل البيئية: Environment factors

وهى الأسباب الخارجية التى تؤثرعلى المتعلم عند اكتسابه أو ممارسته لعادات الاستذكارسلبا أوايجابا.

وتعرف اجرائيا بالدرجة الكلية التىيحصل عليهاالتلميذمن خلال اجابته على عبارات الاستبانه الخاصة بدور كل من الأسرة والمعلم فى عملية الاستذكار، وهذه الاستبانة من اعداد الباحثة.

إجراءات البحث :

عينة البحث :

اشتملت عينة البحث على (١٢٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة التى يتم فيها اكتساب العادات و السلوكيات الدراسية الصحيحة أو الخاطئة . وذلك فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى (٢٠٠٨/٢٠٠٧) . بمدرستى رشاد عثمان الابتدائية المشتركة بحى الورديان ، و السواحل الابتدائية المشتركة بحى الجمرك .

أدوات البحث :

فى ضوء الإطار النظرى و الدراسات السابقة ، قامت الباحثة بتصميم الأدوات التى سيتم الاستعانة بها فى قياس متغيرات البحث ، وهذه الأدوات هى :-

١- مقياس عادات الاستذكار لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- استبانة العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار (دور الأسرة و المعلم) .

٣- مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

وفيما يلى تعرض الباحثة الإجراءات التى تم اتباعها فى إعداد كل أداة من الأدوات السابقة:

أولاً : مقياس عادات الاستذكار لتلاميذ المرحلة الابتدائية : " من إعداد الباحثة "

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على عادات الاستذكار التى يمارسها تلميذ المرحلة الابتدائية فيمابين سن التاسعة إلى الثانية عشرة .

وقد تطلب إعداد هذا المقياس ضرورة الإطلاع على بعض المقاييس التى استخدمتها بعض الدراسات السابقة مثل (دراسة سناء سليمان ١٩٨٩ ، قاسم الصراف ١٩٩٢ ، محسن محمد عبد النبى ١٩٩٦ ، عصام الطيب ٢٠٠٤ ، ومحمد حسين سعيد ٢٠٠٧) . وفى ضوء هذه المقاييس تم إعداد استبانة تتضمن سؤالاً مفتوحاً قامت الباحثة بعرضه على عينة من الأمهات المعلمات العاملات بمجال التعليم الابتدائى قوامها (٢٥ معلمة ، باعتبارهن أكثر التصاقاً بالطفل فى هذه المرحلة ، وتفضلت المعلمات فى العينة المختارة بالإجابة على السؤال المفتوح) : " ما العادات التى تقومين بتدريب أبنائك أو تلاميذك عليها لاستذكار دروسهم لتحقيق مستوى أفضل فى التحصيل ؟ . "

أسفرت الإجابات التى قدمتها المعلمات فى عينة الاستبانة عن ثلاثةعشرة عبارة اختارت منها الباحثة ما تم الاتفاق عليه بنسبة ٨٠% من أفراد العينة (ملحق٢).

وفى ضوء الإطار النظرى و الدراسات السابقة و الاستبانة المطبقة قامت الباحثة بتحديد ستة محاور أساسية وصياغة عدد من العبارات التى تندرج تحت كل محور مع مراعاة بساطة العبارة لتناسب أفراد عينة الدراسة ، وفيما يلى تعرض الباحثة هذه المحاور وأرقام العبارات التى تندرج تحتها : -

المحور الأول : التنظيم و التلخيص :

ويقصد بهذه العادة قيام التلميذ بتصنيف وترتيب المعلومات التى يتضمنها موضوع الاستذكار ، وتنظيم مكان الاستذكار ، وضع خطة أو جدول للاستذكار ، ترتيب الكتب المدرسية و الخارجية فى مكان واضح ، توفير أدوات الاستذكار من أوراق وأقلام ، تلخيص الموضوعات التى سيتم استذكارها . وتقاس هذه العادة من خلال العبارات التى تحمل أرقام(١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦١) .

المحور الثانى : تدوين الملاحظات الهامة :

ويتمثل هذا المحور فى إكساب التلميذ عادة كتابة التعليقات التى يسمعها من المعلم ، كالكلمات الغامضة مثلاً ومعناها ، تحديد الجمل الهامة بوضع الخطوط أو التلوين ووضع عناوين للفقرات المقروءة ، الاحتفاظ بالأوراق أو الكراسات التى تشتمل على حل التمارين و القواعد النحوية وغيرها للرجوع إليها عند الحاجة ، ترقيم الفقرات لترتيبها مما يسهل تذكرها . ويعبرعن هذا المحور بالعبارات التى تحمل أرقام (٢ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٦) .

المحور الثالث : التركيز وحسن الاستماع :

وتعنى حسن الإصغاء ، وعدم التفكير فى موضوعات لا تتعلق بموضوع الاستذكار ، الابتعاد عن الضوضاء وكل ما يشتت الذهن ويفقد الانتباه كأصوات التليفزيون و المذياع و التليفون وأحاديث الأسرة ، تحقيق الراحة البدنية ، متابعة الموضوعات لمدة طويلة ، سهولة تذكر ما تم الاستماع إليه ، ويعبر عن هذه العادة بالعبارات التى تحمل أرقام (٣ ، ٩ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٢) .

المحور الرابع : عادة القراءة الجيدة :

وتعتمد هذه العادة على تدبر التلميذ للمعانى و الألفاظ المقروءة وفهم الموضوعات و الاستفسار عنها ، وإبداء الرأى فيها ، و البحث عن معانى الكلمات الغامضة ، وتوفير المعينات التى تساعد على القراءة الجيدة كالإضاءة ، و التهوية و الجلسة الصحيحة و الهدوء وأخيراً مناقشة المعلومات الجديدة مع الآخرين. ويعبر عن هذه العادة بالعبارات التى تحمل أرقام (٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٨).

المحور الخامس : إدارة الوقت :

وتعنى تعليم التلميذ كيفية الاستفادة من وقته ، وتقدير قيمة الدقائق و الثوانى ، تحديد أوقات المذاكرة و الراحة و اللعب أو ممارسة الهوايات ، و السعى إلى توفير الوقت و الجهد ، ويعبر عن هذه العادة بالعبارات التى تحمل أرقام (٥ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٩) .

المحور السادس : المراجعة :

وتتمثل هذه العادة فى قيام المتعلم بتكرار قراءة الموضوعات وإعادة حل التمارين و المسائل ، ومراجعة ما تم إنجازه ، تنويع أسلوب المراجعة بين التكرار الصوتى و التكرار الكتابى ، الاستمرارية فى التواصل مع المادة المتعلمة ، ويعبر عن هذه العادة بالعبارات التى تحمل أرقام (٦، ١٢ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٣) .

هذا وقد تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المجال ملحق (٣) لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة للمحور الذى تنتمى إليه ، ولمعرفة مدى وضوح العبارات وصياغتها ومناسبة عددها لكل محور . وتم تعديل ما تكرم به السادة المحكمون من ملاحظات وتوجيهات ، ويمثل ملحق (٤) الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء هذه التعديلات .

وقد تكون المقياس فى صورته النهائية من (٦٣ العبارة) بمعدل (١١ العبارة لكل من المحور الأول والمحور الثالث ، والمحور السادس ، و (١٠) عبارات لكل من المحور الثانى و المحور الرابع، والمحور الخامس .

وقد تم تطبيق المقياس بصورة جماعية على العينة النهائية للبحث ، حيث كانت الباحثة تقرأ العبارة بصوت مسموع لكل مجموعة ، ويقوم التلميذ بوضع علامة (√) أمام الإجابة التى يختارها من ثلاث إجابات (نعم –أحياناً – لا) ، ولم يتم تحديد زمن معين لأدء المقياس وذلك حتى يستطيع التلميذ سماع عبارات المقياس مرتين قبل اختيار الإجابة المناسبة له .

تصحيح مقياس عادات الاستذكار :

- يحصل التلميذ على درجتين إذا أجاب (بـ نعم) على عبارات المقياس كلها ، ما عدا العبارات التى تحمل أرقام (١٥ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢) . فإنه اذاأجاب عليها بـ(لا) يحصل على درجتين ، ولا يحصل على شيء إذا أجاب عليها (بنعم) والعكس. و يحصل التلميذ على درجة واحدة إذا أجاب على عبارات المقياس كلها بأحياناً .
- لكل محور درجة جزئية حسب عدد عبارات المحور وهى درجة محصورة بين (صفر–٢٢) بالنسبة للمحور المكون من إحدى عشر العبارة أما المحور المكون من عشرة عبارات فدرجته محصورة بين (صفر–٢٠) درجة ، أما الدرجة الكلية للمقياس بمحاوره الستة فهى تتراوح بين (صفر –١٢٦درجة) .

صدق مقياس عادات الاستذكار :

- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على(ستة من السادة أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس التربوى) لمعرفة مدى مناسبة المحاور والعبارات التى تندرج تحتها لمقياس (تلحق رقم ٣)

- الاتساق الداخلى لمقياس عادات الأستذكار:

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس عادات الاستذكار حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون تلميذاً وثلاثون تلميذة .بمدرستى رشاد عثمان الابتدائية بالورديان بحى غرب ، ومدرسة السواحل الابتدائية بحى الجمرك فى الفصل الدراسى (٢٠٠٧) ، وتم تصحيح إجابات أفراد العينة الاستطلاعية وتفريغ الدرجات تمهيداً لحساب الاتساق الداخلي كما يلي :

أ- حساب اتساق درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه ، جدول (١) .

ب- حساب اتساق درجة كل محور و الدرجة الكلية للمقياس ، جدول (٢) .

ج- حساب اتساق درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس ككل ، جدول (٣).

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذى تنتمى إليه

مقياس عادات الاستذكار													
التنظيم والتلخيص		تدوين الملاحظات		التركيز		القراءة الجيدة		إدارة الوقت		المراجعة			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط		
١	٠,٤٩٧**	٢	٠,٥٩١**	٣	٠,٦٧٦**	٤	٠,٥٠٨**	٥	٠,٥٢٤**	٦	٠,٥٨٧**		
٧	٠,٤٥٩**	٨	٠,٥٦٥**	٩	٠,٥٨٤**	١٠	٠,٦٠٠**	١١	٠,٥٦٥**	١٢	٠,٦٣٠**		
١٣	٠,٥٨٤**	١٤	٠,٥٨٧**	١٥	٠,٦٠٧**	١٦	٠,٦٨٧**	١٧	٠,٧٣٤**	١٨	٠,٤٥٥**		
١٩	٠,٥٦٧**	٢٠	٠,٥٤٩**	٢١	٠,٥٦١**	٢٢	٠,٦٩٩**	٢٣	٠,٥٣١**	٢٤	٠,٦٦٤**		
٢٥	٠,٥٦٣**	٢٦	٠,٧٨٢**	٢٧	٠,٦٠١**	٢٨	٠,٦٤٨**	٢٩	٠,٥٤٩**	٣٠	٠,٥١٨**		
٣١	٠,٥٨٧**	٣٢	٠,٧٥١**	٣٣	٠,٤٧٣**	٣٤	٠,٦٧٧**	٣٥	٠,٧٣٣**	٣٦	٠,٦٢٨**		
٣٧	٠,٦٠٥**	٣٨	٠,٦١٤**	٣٩	٠,٣١٧**	٤٠	٠,٧١١**	٤١	٠,٥٨٥**	٤٢	٠,٤٤٠**		
٤٣	٠,٥٧٤**	٤٤	٠,٧١٩**	٤٥	٠,٥٩٢**	٤٦	٠,٤٨٩**	٤٧	٠,٦٧٩**	٤٨	٠,٥٩١**		
٤٩	٠,٥٤٤**	٥٠	٠,٥٣١**	٥١	٠,٦٠٥**	٥٢	٠,٤٨٢**	٥٣	٠,٦٤٩**	٥٤	٠,٦٥٨**		
٥٥	٠,٦٩٥**	٥٦	٠,٦٠٢**	٥٧	٠,٥٧٩**	٥٨	٠,٧٤١**	٥٩	٠,٥٦١**	٦٠	٠,٥٨٧**		
٦١	٠,٧٧٠**			٦٢	٠,٥٠٥**					٦٣	٠,٧٧٩**		

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار

م	المحور	معامل الارتباط
١	التنظيم والتلخيص	٠,٧٤٠**
٢	تدوين الملاحظات	٠,٦٥٣**
٣	التركيز	٠,٦٠٣**
٤	القراءة الجيدة	٠,٧١٩**
٥	إدارة الوقت	٠,٧٤٣**
٦	المراجعة	٠,٦٩١**

جدول(٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٥٠**	١٢	٠,٣٣٢**	٢٣	٠,٣١٢*	٣٤	٠,٤٩٤**	٤٥	٠,٥٦٨**	٥٦	٠,٥٥١**
٢	٠,٣٢٥*	١٣	٠,٤٥٦**	٢٤	٠,٣٩٥**	٣٥	٠,٥٧٨**	٤٦	٠,٤٦٥**	٥٧	٠,٢٧١*
٣	٠,٣٩٢**	١٤	٠,٥٠٢**	٢٥	٠,٤١٥**	٣٦	٠,٥٦٢**	٤٧	٠,٤٨٨**	٥٨	٠,٤٧١**
٤	٠,٣٩٣**	١٥	٠,٣٣٣**	٢٦	٠,٣٢٧*	٣٧	٠,٤٧٥**	٤٨	٠,٤٧١**	٥٩	٠,٣٠٨*
٥	٠,٤٩٦**	١٦	٠,٤٨٤**	٢٧	٠,٢٨٦*	٣٨	٠,٤٤٢**	٤٩	٠,٤٢١**	٦٠	٠,٤٨٢**
٦	٠,٤٧٩**	١٧	٠,٤٧١**	٢٨	٠,٥٦٢**	٣٩	٠,٥٢٢**	٥٠	٠,٥٤١**	٦١	٠,٣٨٣**
٧	٠,٥١٥**	١٨	٠,٢٨٣*	٢٩	٠,٤٠٣**	٤٠	٠,٣٥٢**	٥١	٠,٣٩٢**	٦٢	٠,٤٣٠**
٨	٠,٤٢١**	١٩	٠,٥٥٤**	٣٠	٠,٥٢٠**	٤١	٠,٢٩٥*	٥٢	٠,٤١٢**	٦٣	٠,٥١٣**
٩	٠,٤٢٣**	٢٠	٠,٣٩٥**	٣١	٠,٣٥٨**	٤٢	٠,٥٣١**	٥٣	٠,٣١٥**		
١٠	٠,٥٩٦	٢١	٠,٢٨٧*	٣٢	٠,٢٥٥	٤٣	٠,٤٥٤**	٥٤	٠,٤٦١**		
١١	٠,٥٨٩	٢٢	٠,٢٨٨*	٣٣	٠,٤٤٢	٤٤	٠,٣٢٣*	٥٥	٠,٣٢٥*		

- قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجات حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠١)=٠,٣٣٠ وعند مستوى (٠,٠٥) =٠,٢٥٤
- يتضح من الجداول (١،٢،٣) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠،١)، (٠،٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلى للمقياس .

ثبات مقياس عادات الاستذكار :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين : - ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية :

- طريقة ألفا كرونباخ : وذلك بحساب ثبات عبارات كل محور، ثم حساب الثبات للمحاور، ثم ثبات المقياس ككل .
- طريقة التجزئة النصفية : وذلك بحساب معامل الثبات بطريقة جتمان وذلك لكل محور من محاور المقياس . ويتضح ذلك من جدول (٥،٤)

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

مقياس عادات الاستذكار											
التنظيم والتلخيص		تدوين الملاحظات		التركيز		القراءة الجيدة		إدارة الوقت		المراجعة	
رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	٠,٧٤٨	٢	٠,٨١٠	٣	٠,٧٣٩	٤	٠,٨١٨	٥	٠,٨٠٨	٦	٠,٧٩١
٧	٠,٧٥٤	٨	٠,٨١٣	٩	٠,٧٥٠	١٠	٠,٨١٣	١١	٠,٧٩٩	١٢	٠,٧٨٢
١٣	٠,٧٤١	١٤	٠,٨١٥	١٥	٠,٧٤٧	١٦	٠,٨٠١	١٧	٠,٧٧٦	١٨	٠,٨١٥
١٩	٠,٧٤٣	٢٠	٠,٨١٧	٢١	٠,٧٥٥	٢٢	٠,٧٩٩	٢٣	٠,٨٠٢	٢٤	٠,٧٨٤
٢٥	٠,٧٣٧	٢٦	٠,٧٨٩	٢٧	٠,٧٤٧	٢٨	٠,٨٠٥	٢٩	٠,٧٩٨	٣٠	٠,٨٠٩
٣١	٠,٧٣٥	٣٢	٠,٧٩٢	٣٣	٠,٧٦٢	٣٤	٠,٨٠٢	٣٥	٠,٧٧٧	٣٦	٠,٧٨٩
٣٧	٠,٧٣٠	٣٨	٠,٨٠٨	٣٩	٠,٧٨١	٤٠	٠,٧٩٩	٤١	٠,٧٩٧	٤٢	٠,٨١٢
٤٣	٠,٧٤٠	٤٤	٠,٧٩٦	٤٥	٠,٧٥١	٤٦	٠,٨٢٤	٤٧	٠,٧٨٥	٤٨	٠,٧٩٦
٤٩	٠,٧٤٠	٥٠	٠,٨٢٤	٥١	٠,٧٤٨	٥٢	٠,٨٢٥	٥٣	٠,٧٨٨	٥٤	٠,٧٨٧
٥٥	٠,٧١٩	٥٦	٠,٨١٤	٥٧	٠,٧٥٩	٥٨	٠,٧٩٤	٥٩	٠,٨٠٢	٦٠	٠,٧٩٨
٦١	٠,٧٦٧			٦٢	٠,٧٦٠					٦٣	٠,٧٧٦

- قيمة معامل ثبات المقياس ككل= ٨٩٠,

من الجدول (٤) يتضح أن قيمة معامل ثبات كل عبارة أقل من أوتساوى قيمة معامل ثبات المقياس ككل.

جدول (٥) معاملات ثبات محاور مقياس عادات الاستذكار بطريقة التجزئة النصفية

م	عادات الاستذكار	معامل الثبات المعيارى	معامل الفا لكرونباخ	الثبات بالتجزئة النصفية
١	التنظيم والتلخيص	٠,٨٠٩	٠,٨٠٦	٠,٨٢٦
٢	تدوين الملاحظات	٠,٨٣١	٠,٨٢٤	٠,٧٨٤
٣	التركيز	٠,٧٧٦	٠,٧٧٢	٠,٧٥٩

٤	القراءة الجيدة	٠,٨٢٦	٠,٨٢٥	٠,٧٨٥
٥	إدارة الوقت	٠,٨١٤	٠,٨١٠	٠,٧٦٤
٦	المراجعة	٠,٨١٨	٠,٨٠٥	٠,٧١٩

- معامل الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس٨٣٨,

من الجدولين (٥،٤) يتضح أن قيم معاملات ثبات كل عبارة داخل المحور جاءت أقل من معامل ثبات المحور فى حالة حذف تلك العبارة وذلك يعنى أن تلك العبارة هامة وغيابها من المحور يؤثر سلباً عليه . وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثقة .

ثانياً : استبانة دور الأسرة و المعلم فى إكساب التلميذ عادات الاستذكار :

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على دور كل من الأسرة و المعلم فى إكساب التلاميذ لعادات الاستذكار الجيد فى المرحلة الابتدائية التى تمثل الفترة الذهبية لتكوين وغرس العادات الصحيحة والتى يمكن أن تستمر فى مراحل دراسته المختلفة وحتى يصل إلى المرحلة الجامعية، وقد تم الإطلاع على بعض المقاييس التى استخدمتها بعض الدراسات السابقة مثل دراسة جابر عبد الحميد جابر ، وسليمان الخضرى ١٩٧٨، كامل عبد الحميد ربيع ١٩٩٢ ، عبد القادر الصادق مكى ١٩٩٩ ، عصام الطيب وربيع رشوان ٢٠٠٦ ، يوسف جلال ٢٠٠٦) ، وقد لاحظت الباحثة أن هذه المقاييس اهتمت بالمراحل العليا من التعليم (الثانوى و الجامعى) إلا أنه تم الاستفادة من المحاور التى تم تحديدها فى هذه المقاييس كمصدر أساسى لبناء الاستبانة ، لذلك وضعت الباحثة تصوراً للدور الذى يقوم به كل من الأسرة والمعلم فى تكوين عادات الاستذكار الجيد ، وذلك فى ضوء الإطار النظرى و توصيات الدراسات السابقة لكل من جيرسى ١٩٩٤ ، هينشى ١٩٩٦، جونز، سلات وكايل ١٩٩٢ ، دراسة سميث ٢٠٠٠ ، فيلدر وسبورلاين ٢٠٠٥ ، وهذا فيما يتعلق بدور المعلم ، أما بالنسبة لما يتعلق بدور الأسرة فقد استندت الباحثة إلى نتائج بعض الدراسات السابقة وتوصياتها كما فى دراسة كل من كويجل ١٩٨٣ ، محمد نبيه بدير ١٩٩٠ ، الشناوى عبد المنعم ١٩٩٠ ، جيرسى ١٩٩٤ ، فيليبس ٢٠٠١ ، ثم دراسات عصام الطيب وربيع رشوان ٢٠٠٦ . وقدتم اقتراح تقسيم الأستبانه الى قسمين : يدور القسم الأول حول دور الأسرة ، ويدور القسم الثانى حول دور المعلم من خلال أسلوبه فى التعامل مع التلاميذ.

القسم الأول : دور الأسرة :

تم اقتراح خمسة محاور أساسية لتحديد دور الأسرة فى إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد، كما تم اقتراح عدد من العبارات التى تندرج تحت كل محور تم صياغتها لتناسب تلاميذ عينة الدراسة.

وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه المحاور وعباراتها المندرجة تحتها :

المحور الأول : الجو الأسرى :

يمثل هذا المحور اهتمام الأسرة بتوفير الاستقرار العائلى البعيد عن المشاجرات ، ثم توفير النظام و النظافة و الهدوء وتخصيص مكان للاستذكار ، وتوفيرأدوات الكتابة من كتب وأوراق وأقلام . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (١ ، ٦ ، ١١ ، ١٦) .

المحور الثانى : النصح و الإرشاد :

ويتضمن هذا الدور توجيه الأبناء للعادات الصحيحة كالجلسة المستقيمة عند الاستذكار،وتوفير الإضاءة الجيدة ، توعية التلميذ بأهمية الاستذكار واحترام العملية التعليمية ومساعدته على تنظيم وقته والاستفادة منه ، و تعديل الأخطاء دون التوبيخ ، وإشعار الطفل بالأمان وعدم القلق أو الخوف ، رحابة الصدر عند الشكوى . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (٢ ، ٧ ، ١٢ ، ١٧) .

المحور الثالث : متابعة الحالة الصحية و النفسية :

وهنا يتمثل دور الأسرة فى متابعة الحالة الصحية والنفسية لأبنائها ، حتى لا تؤثر فى تحصيلهم ومستوى أدائهم ، كما يتمثل فى حل مشكلاتهم وحمايتهم من مشاعر الخوف و القلق وأسباب التوتر أو الضيق . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (٣ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨) .

المحور الرابع : الاعتراف بالإمكانات العقلية للمتعلم :

ويتمثل دور الأسرة فى معرفة إمكانات أبنائها وقدراتهم العقلية فلا تحملهم فوق طاقاتهم، كإلزامهم بالحصول على درجات تحصيلية معينة أو إجبارهم على ساعات محددة للاستذكار مثلاً، أو تبرير ممارسة الغش لتعويض انخفاض المستوى التحصيلى . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (٤ ، ٩ ، ١٤ ، ١٩) .

المحور الخامس : تقديم المعونة الخارجية :

ويتمثل دور الأسرة هنا فى مساعدة التلميذ على الاستذكار وبذل الجهد بما يساعد على زيادة تحصيله ، كتقديم الدروس الخصوصية فى بعض المواد التى تفوق قدراته ، مساعدته فى الإجابة على تساؤلاته مهما كانت بسيطة ، توفير الكتب الخارجية ، ونماذج الامتحانات ، وتشجيع الطفل على أى سلوك يظهر فيه نوعاً من التفوق و الإنجاز . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠).

القسم الثانى : أسلوب المعلم :

تم اقتراح أربعة محاور لتحديد دور المعلم فى إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد ، كما تم

اقتراح عدداً من العبارات التى تندرج تحت كل محور فى صياغة سهلة ومبسطة لتناسب أفراد العينة ، وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه المحاور و أرقام العبارات التى تندرج تحتها .

المحور الأول : المهارات التدريسية للمعلم :

ويتمثل فى مهارة المعلم فى توصيل المعلومات بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ ، واستخدام الأساليب المتنوعة لصرف الملل أو الرتابة عن تلاميذه ، ولفت الأنظار إلى الأجزاء الهامة فى الموضوع الذى يدرسه ، وتجديد انتباه التلاميذ بتدوين الملاحظات الهامة أو العناوين أو الأسئلة التدريبية . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧) .

المحور الثانى : استثارة دوافع المتعلم :

ويتمثل هذا الدور فى إشباع المعلم لدوافع تلاميذه واستثارتها باستخدام الوسائل التعليمية الجذابة، استخدام أساليب التعزيز المادى و المعنوى ، الإجابة على تساؤلات التلاميذ ، و التشجيع المستمر لهم ، والالتزام بمواعيد الحصة مما يثير اهتمامهم بما يتعلمون ، ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨) .

المحور الثالث : نوعية الواجبات و التكليفات المدرسية:

ويتمثل هذا الدور فى تعليم التلميذ تطبيق ما تم دراسته من خلال الواجبات المنزلية مثل حل التمارين و المسائل ورسم الخرائط دون مبالغة تثقل كاهل التلميذ . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩) .

المحور الرابع : تقويم التلاميذ :

ويتمثل هذا الدور فى إقناع التلاميذ بأهمية أدائهم للواجبات وتصحيح الأخطاء ، وإجراء الاختبارات الشهرية ، وعمل المراجعات النهائية ، وكيفية تصنيف التلاميذحسب قدراتهم ومستوى أدائهم . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (٤، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠) .

هذا وقد تم عرض الاستبانة على ستة عشر من السادة المحكمين فى مجال التعليم الابتدائى، ومجال علم النفس التربوى ملحق رقم (٥) ، لتحديد مدى مناسبة العبارات للمحور الذى تنتمى إليه، ولمعرفة مدى وضوح صياغةالعبارات لأفراد عينة البحث . وتم إجراء كافة التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون ، ويمثل ملحق رقم (٦) الصورة النهائية للاستبانة .

تصحيح الأستبانة:

يقوم التلميذ باختيار اجابة واحدة من ثلاث(نعم ،أحيانا ،لا)مع ملاحظة وجود اجابات موجبة وأخرى سالبة منعا للأجابة الآلية أو حدوث الملل.واستخدمت الباحثة مفتاح (٢،١ ، صفر) لتصحيح الاجابات الموجبة التى تحمل الأرقام ٢،٤،٥،٦،٧،٨،١٠،١١،١٢،١٣،١٥،١٨) في قسم الأسرة،

كما استخدمت نفس المفتاح فى تصحيح الأجابات الموجبة والتى تحمل الأرقام (١،٢،٤،٦،١٠،١٢،١٣،١٦،١٧،١٩) فى قسم المعلم .

و استخدمت مفتاح (صفر،١،٢) لتصحيح الأستجابات السالبة فى باقى العبارات الخاصة لكل من القسمين (الأسرة والمعلم) .

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) تلميذ و (٣٠) تلميذة ، وهى نفس العينة الاستطلاعية التى طبق عليها مقياس عادات الاستذكار ومن نفس المدرستين وفى نفس العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ثم قامت بتصحيح الاستبانة وتفريغ الدرجات لحساب صدق وثبات الاستبانة.

صدق الاستبانة : -

- للتأكد من صدق الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على السادة المحكمين كما سبق عرضه .
- تم حساب الاتساق الداخلى بتحليل محتوى الاستبانة حيث تم تعيين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و المحور الذى تنتمى إليه ثم بين كل عبارة و القسم الذى تنتمى إليه أيضاً ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور و القسم الذى ينتمى إليه . ويتضح ذلك من الجداول (٦،٧)

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه فى استبانة العوامل البيئية

الأسرة												السلم											
الجو الأسرى		النصح		المتابعة		الاعتراف		تقديم المعونة				المهارات التدريسية		استثارة الدوافع		الواجبات		تقويم التلاميذ			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط			م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط		
١	٠,٣٩٥**	٢	٠,٥٠٢**	٣	٠,٥٥٢**	٤	٠,٤٣٢**	٥	٠,٢٥٥*			١	٠,٢٦٦**	٢	٠,٣٧٩**	٣	٠,٧٥٨**	٤	٠,٧٨٦**		
٦	٠,٤٠٢**	٧	٠,٤١١**	٨	٠,٤٨٢**	٩	٠,٥٣٢**	١٠	٠,٣٢٩*			٥	٠,٣٩٦**	٦	٠,٣٦٣**	٧	٠,٧٨١**	٨	٠,٧٦٩**		
١١	٠,٣٩٢**	١٢	٠,٣٨٥**	١٣	٠,٤٦٢**	١٤	٠,٤٦٢**	١٥	٠,٤٣٠**			٩	٠,٧٨٣**	١٠	٠,٧٩٤**	١١	٠,٧٩٨**	١٢	٠,٧٨١**		
١٦	٠,٤٠٣**	١٧	٠,٤٣٦**	١٨	٠,٦٠٢**	١٩	٠,٤٢٩**	٢٠	٠,٤٣٢**			١٣	٠,٧٨٣**	١٤	٠,٧٣٨**	١٥	٠,٧٩٩**	١٦	٠,٧٨٨**		
												١٧	٠,٧٩٩**	١٨	٠,٧٦٢**	١٩	٠,٧٢٧**	٢٠	٠,٧٨١**		

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)=٠,٣٣٠وعند مستوى دلالة(٠,٠٥)=٠,٢٥٤

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لكل من الأسرة والمعلم

	الأسرة		المعلم	
	المحاور	معامل الارتباط	المحاور	معامل الارتباط
١	الجو الأسرى	٠,٥٢٥**	المهارات التدريسية	٠,٥٢٤**
٢	النصح	٠,٦٦٣**	استثارة الدوافع	٠,٤٦٨**
٣	المتابعة	٠,٥٩٢**	الواجبات	٠,٦٢٢**
٤	الاعتراف	٠,٥٩٥**	تقويم التلاميذ	٠,٥٣٥**
٥	تقديم المعونة	٠,٥٢٥**	—	—

يتضح من الجدولين (٧،٦) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند كل من مستوى (٠١, ، ٠٥,) مما يدل على الاتساق الداخلى للاستبانة

ثبات الأستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بالآتى :

١- طريقة ألفا كرونباخ .

٢- التجزئة النصفية لكل قسم من قسمى الاستبانة . (تم حساب معامل الثبات للاستبانة بطريقة (جتمان) Guttman . (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٣٠) ، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٨) معاملات الثبات لعبارات مقياس العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكاربطريقة ألفا كرونباخ

الأسرة										المعلم									
الجو الأسرى		النصح		المتابعة		الاعتراف		تقديم المعونة		المهارات التدريسية		استثارة الدوافع		الواجبات		تقويم التلاميذ	
م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧١١	٢	٠,٧٢٦	٣	٠,٧٥٦	٤	٠,٧٩١	٥	٠,٧٥٩	١	٠,٧٦١	٢	٠,٧٣٩	٣	٠,٧٥٨	٤	٠,٧٨٦
٦	٠,٦٣٦	٧	٠,٧٤٥	٨	٠,٧٦٢	٩	٠,٧٥٩	١٠	٠,٧٦٢	٥	٠,٧٧٦	٦	٠,٧٦٣	٧	٠,٧٩١	٨	٠,٧٦٦
١١	٠,٧٢٣	١٢	٠,٧٦٢	١٣	٠,٧٩١	١٤	٠,٧٥٩	١٥	٠,٧٦٣	٩	٠,٧٨٣	١٠	٠,٧٩٥	١١	٠,٧٩٨	١٢	٠,٧٥١
١٦	٠,٧٢٢	١٧	٠,٧٣٣	١٨	٠,٧٥٥	١٩	٠,٧٨٢	٢٠	٠,٧٩٤	١٣	٠,٧٨٥	١٤	٠,٧٣٨	١٥	٠,٧٦٩	١٦	٠,٧٨٨
										١٧	٠,٧٥٩	١٨	٠,٧٦٣	١٩	٠,٧٧٧	٢٠	٠,٧٨١

جدول (٩) معاملات الثبات لمحاور مقياس العوامل البيئية
المرتبطة بعادات الاستذكار بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

	الأسرة				المعلم			
	المحاور	المعيارى	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	المحاور	المعيارى	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
١	الجو الأسرى	٠,٧٢٨	٠,٧٢٥	٠,٧٠٦	المهارات التدريسية	٠,٧٢٥	٠,٧٢٥	٠,٧١١
٢	النصح	٠,٧٦٦	٠,٧٦٣	٠,٧٤٣	استثارة الدوافع	٠,٧٦٣	٠,٧٦٣	٠,٧٦١
٣	المتابعة	٠,٧٩٦	٠,٧٩٢	٠,٧٨٨	الواجبات	٠,٧٩٢	٠,٧٩٢	٠,٧٨٢
٤	الاعتراف	٠,٧٨٩	٠,٧٩٥	٠,٧٨١	تقويم التلاميذ	٠,٧٩٥	٠,٧٩٥	٠,٧٩٠
٥	تقديم المعونة	٠,٧٢٨	٠,٧٢٥	٠,٧١٨				

يتضح من جدول (٨)،(٩) أن قيم معاملات ثبات كل عبارة داخل المحورجاءت أقل من معامل ثبات المحور فى حالة حذف تلك العبارة،وذلك يعنى أنها هامة ، وغيابها من المحور يؤثر سلبا عليه.

الأداة الثالثة : مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الأنشطة التى يمارسها التلميذ لاكتساب المعارف والمهارات ذاتياً ، وقامت الباحثة بالإطلاع على بعض المقاييس التى أجريت فى هذا الصدد منها "بوركويسكى " (Borkowski, 1991) و " زيمرمان " (Zimmerman , 1990) ، لطفى عبد الباسط (١٩٩٦ ، ٢٠٠١) كما قامت الباحثة باختيار خمسة أنشطة من تلك التى تم دراستها على عينات عمرية أكبر من المرحلة التى اختارتها الباحثة وهى المرحلة الابتدائية . ثم صاغت مجموعة من العبارات تحت كل نشاط من هذه الأنشطة مستعينة ببعض العبارات التى صاغها لطفى عبد الباسط فى مقياسه . وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه الأنشطة :

النشاط الأول : الاستعداد لتلقى المعلومات :

ويتمثل هذا النشاط فى استعداد المتعلم لتلقى المعلومة من حيث القراءة المسبقة حول موضوع الدرس، ومناقشته مع زملائه ومحاولة حل تمارين الكتاب وأسئلته قبل شرح الدرس ، وكتابة

التعليقات والملاحظات والاستفسارات حول النقاط الغامضة. وتعبر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل أرقام من رقم (١) إلى رقم (٦) .

النشاط الثانى : أسلوب التذكر :

ويتمثل هذا النشاط فى الجهد الذى يبذله المتعلم للاحتفاظ بالمعلومات و الأفكار كالتكرار والحفظ والتسميع ، وترتيب الأفكار وتصنيف الكلمات و المعانى . وتعبر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل الأرقام من رقم (٧) إلى رقم (١٢) .

النشاط الثالث : استثارة الدافعية الدراسية :

ويتمثل هذا النشاط فى القيام بالعديد من الأنشطة التطوعية لتحصيل المعرفة دون حفظ أوإجبار ، و التطلع إلى الأفضل ، و الرغبة فى التميز و التغلب على العقبات ، ومنافسة الزملاء والتفوق عليهم . وتعبر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل أرقام من رقم (١٣) إلى رقم (١٨) .

النشاط الرابع : البحث عن المعلومات :

ويتمثل هذا النشاط فى سعى المتعلم إلى الحصول على المعلومات بنفسه من خلال ذهابه إلى المكتبات أو الدخول على شبكة المعلومات (الانترنت) و الاستفسار عما يسمعه فى التليفزيون أو يقرؤه فى الكتب ، المشاركة فى إعداد المجلات المدرسية ، وحل المسابقات وحب الاستطلاع. وتعبر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل أرقام من رقم (١٩) إلى رقم (٢٤) .

النشاط الخامس : أداء الواجبات المنزلية :

ويتمثل هذا النشاط فى حرص المتعلم على أداء واجباته المدرسية كحل المسائل الرياضية وقواعد اللغة العربية ورسم الخرائط وغيرها وذلك فى الموعد المحدد دون تقصير أو تأجيل و الاهتمام بإتقان أداء الواجبات . وتعبر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل أرقام من رقم (٢٥) إلى رقم (٣٠) .

تصحيح مقياس التعلم المنظم ذاتيا:

كان على التلميذ اختيار اجابة واحدة من ثلاث (نعم ،أحيانا ،لا) فتحسب له درجتان اذا أجاب على كل عبارات المقياس (بنعم) ، ماعدا العبارات التى تحمل الأرقام (١٠،١٥،١٨،٢٨،٢٩) اذا أجاب عليها(بنعم) لايحصل على شئ فى حين أنه اذا أجاب عليها(بلا) يحصل على درجتين، ويحصل على درجة واحدة اذا أجاب (بأحيانا)على أى عبارة من عبارات المقياس. (ملحق ٧) . ولكل نشاط من أنشطة المقياس درجة كلية تصل الى (١٢ درجة) ،وللمقياس درجة كلية تصل الى (٦٠درجة)؛ وقد تم تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية ، كما سبق ،ثم تصحيح المقياس وتفريغ الدرجات لحساب صدق وثبات المقياس.

صدق مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مقياس استراتيجيات التعلم ا لمنظم ذاتياً على نفس السادة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى ملحق (٥) لتحديد ملائمة كل عبارة لكل نشاط من هذه الأنشطة ولمعرفة مدى كفاية العبارات ووضوحها ومدى مناسبتها لأفراد العينة ويمثل ملحق (٧) الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون .

الاتساق الداخلى لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

- تم تحليل محتوى المقياس بتعيين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للنشاط (المحور) الذى تنتمى إليه، ثم العبارة والمقياس الكلى للاستراتيجيات ، ثم النشاط (المحور) والمقياس الكلى للاستراتيجيات، و الجداول الآتية توضح ذلك :

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه فى مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً

الاستعداد لتلقى المعلومات		طريقة التذكر		الدافعية		البحث عن المعلومات		أداء الواجبات المنزلية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧١٧**	٧	٠,٧٩٤**	١٣	٠,٦٦٥**	١٩	٠,٦٧٥**	٢٥	٠,٧٥٦**
٢	٠,٦٣٠**	٨	٠,٨٢٨**	١٤	٠,٧٣٢**	٢٠	٠,٥٦١**	٢٦	٠,٧٣٢**
٣	٠,٧٧٢**	٩	٠,٧٨٩**	١٥	٠,٦٧٠**	٢١	٠,٧٣٨**	٢٧	٠,٧١٣**
٤	٠,٧٥٢**	١٠	٠,٦٩٢**	١٦	٠,٧٢٧**	٢٢	٠,٦١٧**	٢٨	٠,٧١٢**
٥	٠,٦٦٩**	١١	٠,٧٨٧**	١٧	٠,٦٣٣**	٢٣	٠,٦٨٤**	٢٩	٠,٦٨٦**
٦	٠,٧٣٧**	١٢	٠,٧٧١**	١٨	٠,٥٥٥**	٢٤	٠,٧٦٥**	٣٠	٠,٦٥٧**

- قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)=٠,٣٣٠ ، وعند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٢٥٤.

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على ارتباط كل عبارة بالمحور الذى تنتمى إليه.

جدول (١١) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً

الاستعداد لتلقى المعلومات		طريقة التذكر		الدافعية		البحث عن المعلومات		أداء الواجبات المنزلية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٦٥**	٧	٠,٤١٨**	١٣	٠,٢٦٩**	١٩	٠,٥٦١**	٢٥	٠,٤٧٥**
٢	٠,٢٧١**	٨	٠,٣٠٤**	١٤	٠,٤١٥**	٢٠	٠,٢٧٨**	٢٦	٠,٤٧٥**
٣	٠,٦٩١**	٩	٠,٥٠٧**	١٥	٠,٢٦٥**	٢١	٠,٤٢٩**	٢٧	٠,٦٤٥**
٤	٠,٥٥٨**	١٠	٠,٢٨٦**	١٦	٠,٤٣٦**	٢٢	٠,٤١٧**	٢٨	٠,٤١٠**
٥	٠,٤٣٩**	١١	٠,٣٧٠**	١٧	٠,٣٩٨**	٢٣	٠,٤٩٩**	٢٩	٠,٤٧٣**
٦	٠,٥٧٠**	١٢	٠,٤٠٧**	١٨	٠,٣٠٨**	٢٤	٠,٤٨٣**	٣٠	٠,٢٥٨**

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)=٠,٣٣٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = .٢٥٤

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بطريقة بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات التعلم المنظمة ذاتياً أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلى بين عبارات المقياس.كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس والذى يوضحه الجدول الآتى:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس

المحاور	استرتيجيات التعلم الذاتى	معامل الارتباط
الأول	الاستعداد لتلقى المعلومات	٠,٨٠٧**
الثانى	طريقة التذكر	٠,٨٦٩**
الثالث	الدافعية	٠,٧٤٨**
الرابع	البحث عن المعلومات	٠,٧٦٠**
الخامس	أداء الواجبات المنزلية	٠,٨٠٣**

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)=٠,٣٣٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = .٢٥٤

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات مقياس استراتيجيات التعلم لمنظم ذاتياً :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتى ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية ، والجداول التالية توضح ذلك :

١- طريقة ألفا كرونباخ

جدول (١٣) معاملات ثبات عبارات كل محور من محاور مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً

الاستعداد لتلقى المعلومات		طريقة التذكر		الدافعية		البحث عن المعلومات		أداء الواجبات المنزلية	
رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	٠,٧٦٦	٧	٠,٨٣٨	١٣	٠,٦٩٥	١٩	٠,٧١٤	٢٥	٠,٧٥٧
٢	٠,٨٠٠	٨	٠,٨٣٠	١٤	٠,٦٦٨	٢٠	٠,٧٧٢	٢٦	٠,٧٦٣
٣	٠,٧٥٥	٩	٠,٨٤٠	١٥	٠,٦٨٩	٢١	٠,٦٨٧	٢٧	٠,٧٧١
٤	٠,٧٥٧	١٠	٠,٨٦٧	١٦	٠,٦٧١	٢٢	٠,٧٣٠	٢٨	٠,٧٦٩
٥	٠,٧٨٢	١١	٠,٨٤٠	١٧	٠,٧٢٤	٢٣	٠,٧٠٥	٢٩	٠,٧٧٨
٦	٠,٧٦٦	١٢	٠,٨٤٦	١٨	٠,٧٤٥	٢٤	٠,٦٧٦	٣٠	٠,٧٨٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ جاءت مقبولة وأنها قريبة من القيم المعيارية لمعامل ثبات كل محور، والجدول الآتى يوضح معاملات الثبات لكل عبارة داخل كل محور(نشاط) من محاور مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

جدول (١٤) معاملات الثبات لمحاور المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فى حالة حذف درجة العبارة وبطريقة التجزئة النصفية ومعامل الثبات المعيارى لكل محور

المحاور	الاستراتيجيات	معامل الثبات		
		المعيارى	الفا لكرونباخ	التجزئة النصفية
الأول	الاستعداد لتلقى المعلومات	٠,٨٠٧	٠,٨٠٢	٠,٨٤٤
الثانى	طريقة التذكر	٠,٨٦٩	٠,٨٦٦	٠,٨٥١
الثالث	الدافعية	٠,٧٤٨	٠,٧٣٦	٠,٧٦٢
الرابع	البحث عن المعلومات	٠,٧٦٠	٠,٧٥١	٠,٧٣٣
الخامس	أداء الواجبات المنزلية	٠,٨٠٣	٠,٨٠٢	٠,٧٧٤

يتضح من جدول (١٣) وجدول (١٤) أن قيم معاملات ثبات كل عبارة داخل المحور جاءت أقل من معامل ثبات المحور فى حالة حذف تلك المفردة وذلك يعنى أن تلك العبارة هامة وغيابها من المحور يؤثر سلباً على المحور.

إجراءات الدراسة :

١- تم إعداد الأدوات اللازمة لاختبار الفروض المتعلقة بالدراسة وهى :

- مقياس عادات الاستذاكر للمرحلة الأبتدائية .
- استبانة العوامل المؤثرة فى عادات الاستذكار (الأسرة – المعلم) .
- مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً .

٢- تم اختيار العينة الأساسية التى سيتم من خلالها معالجة الفروض المتعلقة بالدراسة .

٣- تم تطبيق الأدوات على العينة الأساسية بعد التأكد من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة.

٤- تم معالجة النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية المناسبة ، ثم تم عرض النتائج وتفسيرها وما ترتب عليها من توصيات ومقترحات .

نتائج البحث ومناقشتها :

فيما يلى تعرض الباحثة النتائج التى تم التوصل إليها من خلال معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية والتى اشتقت من إجابات عينة البحث ، وذلك من أجل التحقق من صحة الفروض ، وتفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى و الدراسات السابقة .

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرض الأول : وينص على : " توجد فروق دالة إحصائياً فى عادات الاستذكار التى يمارسها التلاميذ فى عينة البحث نتيجة لاختلاف النوع (ذكور و إناث) . " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ، وقيم "ت" للفروق بين ذكور وإناث عينة البحث على محاور مقياس عادات الاستذكار ، و الجدول (١٥) يوضح ذلك :

جدول (١٥) المتوسط الحسابى و الانحراف المعيارى وقيم " ت " للفروق بين الذكور و الإناث فى مقياس عادات الاستذكار (ن = ١٢٠)

المحاور / الجنس	ذكور		إناث		قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
التنظيم والتلخيص	١٥,٩٠	٢,٨٣	١٥,٦٠	٢,١٢	٠,٦٥٦	غير دالة
تدوين الملاحظات	١٤,٨٠	٢,٤٢	١٤,٨٧	٢,١٧	٠,١٥٩	غير دالة
التركيز	١٤,٧٧	٢,٩٧	١٦,٢٣	٣,٠١	٢,٦٨٩	٠,٠١
القراءة الجيدة	١٥,٤٧	١,٧٠	١٤,٢٠	٢,٩٣	٢,٨٩٧	٠,٠١
إدارة الوقت	١٣,١٣	٢,٨٤	١٣,٥٠	٢,٦٥	٠,٧٣١	غير دالة
المراجعة	١٦,٩٠	٢,١٨	١٦,٠٧	٣,٣٤	١,٦١٦	غير دالة
المجموع	٩٠,٩٧	٨,٤٣	٩٠,٤٧	١٠,٣٠	٠,٢٩١	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)= ٢,٦٢ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

ويتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور وإناث عينة البحث فى عادة التركيز لصالح الإناث ، القراءة الجيدة لصالح الذكور و ذلك عند مستوى (٠,٠١) ، ولم تكن هناك فروق جوهرية فى باقى العادات ؛ وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة من الذكور و الإناث يتبعون نفس العادات فى الاستذكار إلا أن الإناث أظهرن تفوقاً فى عادة التركيز ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأسرة المصرية التى تحافظ على إبقائهن فى البيوت لفترة أطول من الذكور فتقل عوامل التشتت التى يتعرضن لها – بينما تفوق الذكور على الإناث فى عادة القراءة الجيدة وقد يرجع ذلك إلى اهتمامهم بقراءة القصص و المغامرات البوليسية فى حين تكتفى الإناث بحسن الإصغاء و الاستماع ، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة .

ثانيا : نتائج الفرض الثاني وينص على :

" توجد فروق دالة إحصائياً فى مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بين الذكور و الإناث فى عينة البحث . " و للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم "ت" للفروق بين الذكور وإناث عينة البحث على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، والجدول (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم "ت" للفروق بين الذكور و الإناث على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (ن = ١٢٠)

الجنس / المحاور	ذكور		إناث		قيمة "ت"	الدلالة	مربع ايتا
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الاستعداد لتلقى المعلومات	٧,٨٧	١,٩٦	٦,٩٣	٢,٤٨	٢,٢٨	٠,٠٥	٠,٠٨
طريقة التذكر	٩,٩٧	١,٣٩	٩,١٢	١,٤٥	٣,٢٨	٠,٠١	٠,١٦
الدافعية	٧,٩٨	٢,١٤	٦,٨٠	٢,٠٥	٣,٠٩	٠,٠١	٠,١٤
البحث عن المعلومات	٨,٨٨	١,٧٥	٧,٩٠	١,٩٥	٢,٩١	٠,٠١	٠,١٣
أداء الواجبات المنزلية	٧,٤٣	١,٥٧	٦,٧٨	١,٧٨	٢,١٣	٠,٠٥	٠,٠٧
المجموع	٤٢,١٣	٦,١١	٣٧,٥٣	٧,١٧	٣,٧٨	٠,٠١	٠,٢٠

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)= ٢,٦٢ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) فى استراتيجيات طريقة التذكر ، والدافعية و البحث عن المعلومات ، وعند مستوى (٠,٠٥) فى استراتيجية الاستعداد لتلقى المعلومات وكلها لصالح الذكور وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الذكور أنفسهم و التى تتمثل فى النشاط وحرية الحركة و الخروج – التى لا تتاح للإناث بنفس الدرجة – و الرغبة فى

التميز وإظهار القدرات والمهارات التحصيلية و الحصول على رضاء الوالدين والمعلمين ، وكذلك توجد فروق جوهرية بين الذكور و الإناث فى استراتيجية أداء الواجبات المنزلية عند مستوى (٠٥.) لصالح الذكور ، رغم أن هذه الواجبات تمثل عبئاً ثقيلاً على كل منهما – الذكور والإناث – لكثرتها أو تكرارها أو لعدم تصحيح المعلم لها ، بالإضافة إلى أنها تمثل عائقاً يحول دون إشباع التلاميذ ذكوراً أو إناثاً لهواياتهم واهتماماتهم المختلفة ، إلا أن الذكور يميلون إلى سرعة الانتهاء منها للتمتع بفرص الخروج من المنزل لممارسة الهوايات و الألعاب المختلفة .

ثالثا : نتائج الفرض الثالث : وينص على " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة البحث . " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار و استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لكل من الذكور ، و الإناث والعينة الكلية ، و الجداول (١٧) (١٨) (١٩) توضح ذلك : –

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار

واستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً لذكور عينة البحث (ن = ٦٠)

استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً / عادات الاستذكار	الاستعداد لتلقى المعلومات	طريقة التذكر	الدافعية	البحث عن المعلومات	أداء الواجبات المنزلية
التنظيم والتلخيص	٠,٥٧٨**	٠,٢٦٧*	٠,٤٣٥**	٠,٣٨٩**	٠,٦٠٩**
تدوين الملاحظات	٠,٤١٦**	٠,٠١٩	٠,٥١١**	-٠,٠٥٢	٠,٢٦٤*
التركيز	٠,٤٠٠**	٠,٤١٩**	٠,١٠٠	٠,٢٠٥	٠,٢٠٦
القراءة الجيدة	٠,٤٤٨**	٠,٢٦٢*	٠,٠٨٤	٠,٤٤٠**	٠,٥٧١**
إدارة الوقت	٠,٣١٨*	٠,٢٧٩*	٠,٢٨٣*	٠,٢٦٢*	٠,٦٢٤**
المراجعة	٠,٣٠١*	٠,٣٦٨**	-٠,١٤٢	٠,٠٩٠	-٠,٠٩٢
المجموع	٠,٨٠٣**	٠,٧٣٤**	٠,٥٩٩**	٠,٥٧٠**	٠,٥٦٤**

جدول (١٨) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار
واستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً للإناث (ن = ٦٠)

استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً / عادات الاستذكار	الاستعداد لتلقى المعلومات	طريقة التذكر	الدافعية	البحث عن المعلومات	أداء الواجبات المنزلية
التنظيم والتلخيص	٠,٣٥٠**	٠,٢٧٠*	٠,٤٦٠**	٠,٣٤١**	٠,٤٩٢**
تدوين الملاحظات	٠,٤٠٩**	٠,٢١١	٠,٣٦٨**	٠,٤١٢**	٠,١٩٤
التركيز	٠,٤٦٦**	٠,٣٨٠**	٠,٣٣٣**	٠,٣١٨*	٠,٣٣٩**
القراءة الجيدة	٠,٣٢١*	٠,٣٢٤*	٠,٣٩٤**	٠,٥٢٤**	٠,٥٦٨**
إدارة الوقت	٠,٥٠٢**	٠,٥١٧**	٠,٤٥٢**	٠,٤٤٢**	٠,٤٩٤**
المراجعة	٠,٥٣٩**	٠,٢٨٣*	٠,١٨٣	٠,٢٧٣*	٠,٤٥٩**
المجموع	٠,٧٧٩**	٠,٦٤٥**	٠,٦٧٥**	٠,٦٧٣**	٠,٧٧٤**

جدول (١٩) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار
واستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً للعينة الكلية (ن = ١٢٠)

استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً / عادات الاستذكار	الاستعداد لتلقى المعلومات	طريقة التذكر	الدافعية	البحث عن المعلومات	أداء الواجبات المنزلية
التنظيم والتلخيص	٠,٤٥٥**	٠,٢٦٦**	٠,٤٥٧**	٠,٣٧٧**	٠,٥٥٢**
تدوين الملاحظات	٠,٤١٨**	٠,٢٥٠*	٠,٤٥٤**	٠,٢٠٥*	٠,٢٦٣**
التركيز	٠,٣٩٠**	٠,١٩٩*	٠,٢٠٧*	٠,٢٥٩**	٠,٣١٠**
القراءة الجيدة	٠,٣٨٢**	٠,٣١٠**	٠,٢١٢**	٠,٥٣٦**	٠,٥٨٧**
إدارة الوقت	٠,٤١٤**	٠,٣٩٤**	٠,٣٥٧**	٠,٣٣٥**	٠,٥٥٨**
المراجعة	٠,٣٢٦**	٠,٠٣٥	٠,٢٩٥**	٠,٢٣٣*	٠,٣٩٧**
المجموع	٠,٦٧٩**	٠,٦٠٢**	٠,٦٦٢**	٠,٦٦٥**	٠,٥٩٥**

- قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠١. = ٢,٦٢ ، وعند مستوى دلالة ٠٥. = ١,٩٨

بالنظر إلى الجداول (١٧) (١٨) (١٩) يتضح :

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥) بين عادات الاستذكار الستة واستراتيجية الاستعداد لتلقى المعلومات ، وهذا أمر منطقي إذ أن الاستعداد لتلقى المعلومات يتطلب عادة التنظيم و التلخيص لما يتلقاه الفرد من معلومات ليسهل استيعابها، كما يتطلب تدوين الملاحظات حفاظاً عليها و الرجوع إليها عند الحاجة ، ويتطلب أيضاً

التركيز لفهم هذه المعلومات بالإضافة إلى حسن القراءة حتى يمكنه نقلها إلى الآخرين ثم إدارة وقته ليعرف متى يكون جاهزاً لتلقى المعلومات الجديدة بالإضافة إلى مراجعة هذه المعلومات بصورة مستمرة حتى لا ينساها . وكذلك الأمر بالنسبة لعينة الإناث و العينة الكلية .

٢- يتضح أيضاً من نفس الجداول وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥) بين عادات الاستذكار الخمسة (ما عدا عادة تدوين الملاحظات) وبين استراتيجية طريقة التذكر ، إذ تتطلب طريقة التذكر تنظيم المعلومة بصورة معينة تسهل عملية تذكرها ، كما تتطلب قدرة عالية من التركيز وحسن القراءة وإدارة الوقت ، و المراجعة الجيدة والمستمرة مما يسهل عملية الاسترجاع و التذكر لما تم تحصيله ، وكذلك الأمر بالنسبة لعينة الإناث و العينة الكلية .

٣- يتضح أيضاً من نفس الجداول (١٧) (١٨) (١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) بين استراتيجية الدافعية وثلاثة عادات من عادات الاستذكار وهى(التنظيم و التدوين وإدارة الوقت) إذ بدون الدافعية لن يهتم التلميذ بهذه العادات، ولم تكن هناك علاقة بين استراتيجية الدافعية و العادات الثلاثة الأخرى (التركيز ، القراءة الجيدة ، و المراجعة) باعتبارها عادات تتم بصورة روتينية حيث يضطر التلميذ إلى القيام بها اضطراراً حتى ولو لم تكن لديه الدافعية لفعل ذلك، وقد اختلف الامر بالنسبة لعينة الإناث و العينة الكلية حيث ارتبطت الدافعية لدى الإناث بكل عادات الاستذكار عند مستوى (٠,٠١) ما عدا المراجعة التى لم ترتبط بالدافعية . وقد يرجع ذلك إلى محاولة الإناث إظهار التفوق و التميز أمام الوالدين و المعلمين .

٤- يتضح أيضاً من نفس الجداول (١٧) (١٨) (١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) بين استراتيجيات البحث عن المعلومات وكل من عادات التنظيم و القراءة الجيدة وإدارة الوقت إذ يحتاج التلميذ لكى يبحث عن المعلومات إلى أن ينظم ويحدد نوع المعلومة التى يبحث عنها ، كما يحتاج إلى مهارته فى القراءة ليفهم ما يقرأ ، ويهتم باستخلاص جزء من وقته للذهاب إلى المكتبات أو متابعة برامج التليفزيون أو الدخول على شبكة المعلومات ، وذلك بعيداً عن أوقات الاستذكار المتصلة بالامتحانات أو ممارسة الهوايات الخاصة .

٥- يتضح أيضاً من نفس الجداول (١٧) (١٨) (١٩) أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) بين استراتيجية أداء الواجبات المنزلية وكل من عادات التنظيم والتدوين والقراءة وإدارة الوقت وذلك رغبة من التلميذ فى سرعة إنهاء هذه الواجبات وبأقل مجهود ، ومن ثم لا يهتم بالتركيز أو المراجعة لإتقانها أ و التأكد من صحتها .

وقد ظهرت الارتباطات فى جدول (١٨) الخاص بالإناث بين استراتيجية أداء الواجبات المنزلية وكل عادات الاستذكار ما عدا التدوين إذ أن هذه العادة متضمنة فى أداء الواجبات .

رابعا : نتائج الفرض الرابع : وينص على : – " توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار و المتمثلة فى دور الأسرة، وأسلوب المعلم . " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى ، و الانحراف المعيارى وقيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث فى عينة البحث على مقياس العوامل البيئية، والجدول (٢٠) يوضح ذلك :

جدول (٢٠) المتوسط الحسابى و الانحراف المعيارى وقيمة "ت " لذكور وإناث عينة البحث على مقياس العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار

م	الجنس / العامل	المحاور	ذكور		إناث		قيمة "ت"	الدلالة	مربع ايتا
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
١	الأسرة	الجو الأسرى	٦,١٣	١,٠٧	٥,٢٣	١,٥٨	٣,٦٦	٠,٠١	٠,١٩
٢		النصح	٥,٠٣	١,٥٥	٥,٢٧	١,٩١	٠,٧٣-	غير دالة	٠,٠١
٣		المتابعة	٥,٤٣	١,٦٠	٣,١٠	١,٧٩	٧,٥٣	٠,٠١	٠,٤٩
٤		الاعتراف	٥,٦٧	١,٦١	٤,٢٠	١,٣٤	٥,٤٢	٠,٠١	٠,٣٤
٥		تقديم المعونة	٥,٥٣	١,٦٤	٤,٠٣	١,٧٤	٤,٨٦	٠,٠١	٠,٢٩
١	المعلم	المهارات التدريسية	٦,١٧	١,٨٨	٦,٨٣	١,٥٠	٢,١٥-	٠,٠٥	٠,٠٧
٢		استثارة الدوافع	٦,٩٠	١,٨٧	٦,٨٧	١,٦٨	٠,١٠	غير دالة	٠,٠٠
٣		الواجبات	٥,٧٠	١,٨٦	٧,٧٨	١,٧١	٦,٣٩-	٠,٠١	٠,٤١
٤		تقويم التلاميذ	٦,٦٣	١,٦٦	٦,٧٨	١,١٧	٠,٥٧-	غير دالة	٠,٠١

- قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)= ٢,٦٢ ، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى محاور الأسرة (الجو الأسرى والمتابعة و الاعتراف بإمكانات الأبناء ، وتقديم المعونة الخارجية) لصالح الذكور ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأسرة المصرية حيث تعتقد بعض الأسر أن تعليم الذكور أهم من تعليم الإناث حيث أن الإناث لديهن أموراً أخرى إلى جانب التعليم مثل مساعدة الأم فى شئون الأسرة ورعاية أفرادها . ولم تظهر فروق فى محور النصح و الإرشاد إذ أن نصائح الاستذكار توجه للطرفين على جد سواء ، وبالنسبة للدور الذى يقوم به المعلم فقد ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى الاستفادة من المهارات التدريسية لصالح الإناث ، ومستوى دلالة (٠,٠١) فيما يتعلق بالواجبات المنزلية لصالح الإناث أيضاً ، وقد يرجع ذلك إلى تميز الإناث بالهدوء النسبى – عن الذكور – داخل الفصل مما

يتيح للمعلم توجيه طاقاته التدريسية دون مشاغبات أو مشاجرات تحول دون ذلك ، كما تتميز الإناث بالرغبة فى الانتهاء من الواجبات المدرسية خوفاً من عقاب المعلم أو الأسرة أو رغبة فى إرضاء المعلم و الأسرة و الحصول على المدح و الثناء . ولم تكن هناك فروق جوهرية بين الذكور و الإناث فى كل من استثارة الدوافع وتقويم التلاميذ إذ أن المعلم يتعامل مع الذكور والإناث بنفس الأسلوب ، وأن درجات التلاميذ على أسئلة الامتحانات تعتمد على معايير معينة لا تفرق بين الذكور و الإناث .

خامسا: نتائج الفرض الخامس : وينص على : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار و العوامل البيئية المرتبطة بها و المتمثلة فى (دور الأسرة واسلوب المعلم) لدى عينة البحث . " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط " بيرسون " بين درجات أفراد عينة الذكور على درجات مقياس عادات الاستذكار ودرجات مقياس العوامل البيئية المرتبطة بها ، ثم تم حساب معامل الارتباط بنفس الطريقة لدى عينة الإناث و العينة الكلية . و الجداول التالية (٢١ ،٢٢، ٢٣) توضح ذلك .

جدول (٢١) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار

و العوامل المرتبطة بها (الأسرة – المعلم) لدى عينة الذكور

العوامل / عادات الاستذكار	الأسرة	المعلم
التنظيم والتلخيص	٠,٤٣٢**	-٠,٠٩٠
تدوين الملاحظات	٠,٤١٦**	-٠,١٤٣
التركيز	٠,٤٠٠**	٠,٤١٩**
القراءة الجيدة	٠,٤٤٨**	٠,٢٦٢*
إدارة الوقت	٠,٣١٨*	٠,٢٧٩*
المراجعة	٠,٣٠١*	٠,٣٦٨**
المجموع	٠,٨٠٣**	٠,٧٣٤**

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (٠,٠١) = ٠,٣٣٠ وعند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٢٥٤ .

جدول (٢٢) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار والعوامل البيئية المرتبطة بها (الأسرة – المعلم) لدى عينة الإناث

عادات الاستذكار / العوامل	الأسرة	المعلم
التنظيم والتلخيص	٠,١٠٣	٠,٢٢٦
تدوين الملاحظات	-٠,٠٤٨	٠,٤٠٩**
التركيز	٠,٣٨٠**	٠,٤٦٦**
القراءة الجيدة	٠,٣٢٤*	٠,٣٢١*
إدارة الوقت	٠,٥١٧**	٠,٥٠٢**
المراجعة	٠,٢٨٣*	٠,٥٣٩**
المجموع	٠,٦٤٥**	٠,٧٧٩**

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (٠,٠١) = ٣٣٠ .

القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢٥٤.

جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار والعوامل البيئية المرتبطة للعينة الكلية (ذكور واناث)

عادات الاستذكار / العوامل	الأسرة	المعلم
التنظيم والتلخيص	٠,٠٦٣	٠,٧٨٦**
تدوين الملاحظات	-٠,٠٤٨	٠,٤١٨**
التركيز	٠,٠١٥	٠,٤٢٤**
القراءة الجيدة	٠,٣١٠**	٠,٣٨٢**
إدارة الوقت	٠,٣٩٤**	٠,٤١٤**
المراجعة	٠,٣٢٦**	٠,٤٥٨**
المجموع	٠,٦٧٩**	٠,٧٨٦**

من الجدول (٢١) ، يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين عادات الاستذكار ودور الأسرة فى كل من التنظيم و التلخيص ، وتدوين الملاحظات و التركيز و القراءة الجيدة ، وعند مستوى (٠,٠٥) فى كل من إدارة الوقت والمراجعة وذلك بالنسبة لعينة الذكور ، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الأسرة اهتماماً كبيراً بتعليم الأبناء وتحصيلهم الدراسى إذ تعتقد

الأسرة أنه أهم دور يجب أن يقوم به الأبناء ، فتقوم بتهيئة الجو المنزلى الذى يساعد على التركيز كما تهتم بتنظيم المكان وتوفير الهدوء وعمل الملخصات، وتنظيم أوقات المذاكرة و اللعب والاهتمام البالغ بالمراجعة وتوفير المذكرات ونماذج الامتحانات السابقة لتأكد من تحصيل الأبناء وجدية الاستعداد للامتحان رغبة فى تحقيق النجاح الدراسى والانتقال من صف دراسى لآخر . ويزداد الأمر فى السنوات النهائية والتى تعرف بالشهادات(الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية مثلاً.)

من الجدول (٢٢) يتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥) بين عادات الاستذكار ودور المعلم فى كل العادات (ما عدا التنظيم و التلخيص حيث لم يظهر دور المعلم فيها وقد يرجع ذلك إلى ضيق وقت الحصة) حيث يقوم المعلم بحث تلاميذه على التركيز منعاً لإعادة الشرح ، ويؤكد على حسن القراءة حتى يفهم التلاميذ المطلوب من الأسئلة ، ويحرص على إدارة الوقت ليستطيع الوفاء بكل ما هو مطلوب منه داخل الحصة إذ أن عليه أن يشرح الدرس ويضبط الفصل ويصحح الواجبات ويراجع إجابات التلاميذ وكلها مهام تتطلب حسن إدارة وقت الحصة الذى لا يزيد عن (٤٠ دقيقة) كما يتضح من نفس الجدول(٢٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين عادات الاستذكار ودور الأسرة فى عادات التركيز و القراءة وإدارة الوقت و المراجعة عند مستوى دلالة (٠,٠١) باعتبار أن هذه العادات هى أهم مؤهلات التحصيل الدراسى الجيد ، ولم يتضح دور الأسرة فى عادتى التنظيم وتدوين الملاحظات استنادا الى اعتقاد الأسرة أنهما من مسئوليات المعلم داخل الفصل .

من الجدول (٢٣) يتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين عادات الاستذكار ودور المعلم فى كل العادات وقد سبق تفسير ذلك . كما يتضح من نفس الجدول (٢٣) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) فى دور الأسرة بالنسبة لعادات القراءة وإدارة الوقت و المراجعة وهذا أمر منطقى وقد سبق تفسيره .

توصيات ومقترحات الدراسة :

– فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يأتى:

١– ضرورة الاهتمام بغرس عادات الاستذكار الجيد عند بداية التحاق الطفل لأول مرة بالمدرسة،واشعاره بأهمية مراعاة هذه العادات لتحقيق التفوق الدراسى ،على أن تقوم الأسرة بمتابعة طفلها من بعيد لمراقبة مدى التزامه بتطبيق هذه العادات مع تقديم النصح والإرشاد دون توبيخ أوتعنيف اذا لاحظت عدم تطبيقه لها .

٢– تشجيع التلميذ للأعتماد على نفسه فى ممارسة عادات الاستذكار كالتلخيص ، وتدوين الملاحظات ، واعداد جدول للمذاكرة والمراجعة الأسبوعية لما تم دراسته خلال الأسبوع مع

الترحيب بكل أسئلته واستفساراته دون سخرية أوتثبيط لدوافعه ونشاطه.سواء من قبل الأسرة أو المعلم أو الكبار بصفة عامة .

٣- عدم ارهاق الطفل بكثرة الواجبات المنزلية التي تحول دون تمتعه بممارسة هواياته وخروجه للنزهه مع أقرانه أوأسرته،الأمر الذى قد يجعله يؤدى هذه الواجبات بطريقة آلية رغبة فى مجرد الانتهاء منها فلا يستفيد من الهدف الأساسى من ورائها .

٤- تقديم القدوة الحسنة فى الالتزام بالوقت واحترام المواعيد لاسيما بالنسبة للمعلم الذى يمثل قدوة مباشرة أمام تلاميذه ،بالاضافه الى ممارسة الحزم داخل الفصل لضمان الاستفادة التامة من شرح الدروس لكل التلاميذ.

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

١- إبراهيم الشافعى ، محمد آل عمرو (٢٠٠٧) : دراسة لبعض السمات الشخصية المرتبطة بكل من عادات الاستذكار والتحصيل الدراسى ، وأثر برنامج إرشادى مقترح عليهما لدى طلاب كلية المعلمين بالسعودية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد (١٧) ، العدد (٥٤) ، فبراير ٢٠٠٧ (٥-٤٧) .

٢- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى (٢٠٠١) : الأساليب الحديثة فى المذاكرة و الاستيعاب ،القاهرة ، دار الثقافة للنشر.

٣- أشرف أحمد عبد القادر (١٩٩٠) : دراسة العلاقة بين مستوى القلق و الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، أغسطس ١-٢٥.

٤- السيد عبد القادر زيدان (١٩٩٠) : عادات الاستذكار فى علاقتها بالتخصص و مستوى التحصيل الدراسى فى الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود ، بحوث المؤتمر السنوى (١٦) لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة .

٥- الشناوى عبد المنعم الشناوى (١٩٩٠) : علاقة عادات الاستذكار و الاتجاهات نحو الدراسة، والاتجاه الدراسى العام بالتحصيل الدراسى و القدرة العقلية ، مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق ، العدد (١٢) ، السنة الخامسة (٢١٣-٢٦١) .

٦- أنور رياض عبد الرحيم (٢٠٠٠) : مهارات التعلم و الاستذكار ، الدوحة ، دار الثقافة ، ط١ (١٩٦١) ، ط٢ (٢٠٠٠) .

٧- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٢) : مهارات طالب الجامعة ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٨- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٨) : التدريس و التعلم ، الأسس النظرية ، الاستراتيجيات و الفاعلية ، القاهرة ، دا رالفكر العربى .

٩- حمدى على الفرماوى (٢٠٠٢) : أبعاد عادات الاستذكار فى حالة تكرار سلوك الغش لدى طلاب الجامعة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، العدد (٢٤) ، المجلد (١٢) ، ص ص ١٨٩-٢١٣.

١٠- رأفت عطية باخوم (٢٠٠٥) : دراسة للتنظيم الذاتى الأكاديمى و الاندماج الفعال فى التعلم المدرسى ودوافع التعلم و السلوك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا، مجلة كلية التربية ، المجلد (١٨) ، العدد (٤) ، إبريل ٢٠٠٥.

١١- رمضان صالح رمضان (١٩٨٧) : بعض مهارات الاستذكار لدى طلاب شعبة الرياضيات بالمرحلة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية ، دراسات تربوية ، القاهرة ، المجلد ٠٢) ، الجزء (٧) ، ص ص ٢٧٤-٢٩٠.

١٢- زين بن حسن ردادى (٢٠٠٢) : المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتى للتعليم فى علاقتها بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ منارات المدينة المنورة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٤١) ، (١٧١-٢٣٤) .

١٣- سبيكة يوسف الخليفى (٢٠٠٠) : علاقة مهارات التعلم و الدافع المعرفى بالتحصيل الدراسى لدى عينة من طالبات كلية التربية بقطر ، مجلة مركز البحوث التربوية بقطر ، العدد (١٧) ، السنة (٩) ، (١٣-٤٣) .

١٤- سناء محمد سلمان (٢٠٠٥) : عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة ن القاهرة ، عالم الكتب .

١٥- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٣) : فى الصحة النفسية ن الطبعة (٣) ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٦- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٦) :علم النفس التربوى ،مقدمة فى أسس سيكولوجيا التعلم والفروق الفردية، القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

١٧- عزت عبد الحميد محمد(١٩٩٩):دراسة بنية الدافعيةواستراجيات التعلم وأثرها علىالتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية،جامعة الزقازيق،،مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(٣٣)، ص ص١٠١-١٥٢.

١٨- عصام على الطيب ، ربيع عبده رشوان (٢٠٠٦) : علم النفس المعرفى ، الذاكرة وتشفير المعلومات ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٩- على أحمد مدكور (٢٠٠٠) : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

٢٠- عماد أحمد حسن (٢٠٠٣) : التنبؤ بالأداء الأكاديمى فى ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط ، مجلد (١٩) ، عدد (١) ، جزء (٢) ، (٥٨٠-٦١٩) .

٢١- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، آمال صادق (١٩٩٢) : علم النفس التربوى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٢- قاسم على الصراف (١٩٩٢) : دراسة استطلاعية حول عادات و طرق المذاكرة عند طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت ، المجلة التربوية بالكويت ، العدد (٢٥) ، (٦١-٩٢)

٢٣- كمال اسماعيل عطية(٢٠٠٣):العلاقة بين أبعاد التعلم المنظم ذاتيا ،ودافعية التعلم،والتحصيل الدراسى لدى طالبات كلية التربية بسلطنة عمان، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد الثانى، السنة الخامسة عشرة،٢٤٨-٢٨٦

٢٤- لطفى عبد الباسط إبراهيم (٢٠٠١) : مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، كلية التربية – جامعة المنوفية – مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٥- محسن محمد عبد النبى (١٩٩٦) : مهارات التعلم و الاستذكار للمتفوقين عقلياً و العاديين من طلاب الثانوية العامة ، بحوث المؤتمر السنوى الثانى لقسم علم النفس التربوى ، بالمنصورة ، ص (١٩٩-٢٢٣) .

٢٦- محمد أحمد سبعان (٢٠٠٣): دليل ارشادى لتحسين الاستذكار لطلاب الجامعات الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٢٧- محمد حسين سعيد حسين (٢٠٠٧) : الإسهام النسبى لمهارات الاستذكار وقلق الاختبار والاتجاه نحوه فى التنبؤ بالأداء الأكاديمى لتلاميذ المرحلة الابتدائية متفاوتى التحصيل ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،القاهرة مجلد (١٧) العدد (٥٤) ، فبراير (٢٠٠٧) ، (٢٨٤-٣٣٣) .

٢٨- محمد عثمان نجاتى (١٩٩٥): علم النفس والحياة، الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع .

٢٩- محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) : الاتجاهات الحديثة فى دراسة مهارات الاستذكار ، مجلة جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المجلد (١٣) ، العدد (٢) ، ربيع الثانى (١٨٠-١٢١) .

٣٠- محمد محمد عباس المغربى (١٩٩٩) : سلوك حل المشكلات عملياته واستراتيجياته ، سلسلة علم النفس المعرفى (١) ، الإسكندرية ، مطبعة الجمهورية .

٣١- محمد نبيه بدير (١٩٩٠) : عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلاب وطالبات الجامعة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (١٤) ، الجزء الثانى ، (١٣٩-١٥٧) .

٣٢- مصطفى حسيب ، محمد عبد اللطيف (١٩٩٦) : طرق الاستذكار و الاتجاهات الدراسية وعلاقتها ببعض العوامل البيئية و الأسرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (١٢)، الجزء الثانى ، ص ص (٣٦-٥٩) .

٣٣- نبيل محمدالفحل(١٩٩٩): دافعية الانجاز: دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين والتحصيل الدراسى فى الصف الأول الثانوى، مجلة علم النفس،

الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد (٤٩) للسنة (١٣) ص ص٧٠-٨٤.

٣٤- نجدى ونيس حبشى (٢٠٠٥) : أثر استراتيجيات تنظيم التعلم ونماذج التعلم العقلية على استراتيجيات معالجة المعلومات لدى طلاب كلية التربية بالمنيا ، مجلة كلية التربية بالمنيا ، المجلد (١٨) ، العدد الرابع ، إبريل ٢٠٠٥ ، (٢٤٨-٣٨٩) .

٣٥- نورية محمد الفاضل (١٩٩٨) : علاقة العادات الدراسية الفعالة بالتفوق التحصيلى ، ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربى .

٣٦- هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٦) : نموذج مقترح للمكونات المعرفية وغير المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالأداء الأكاديمى فى ضوء منظومة الذات و نموذج التوقع – القيمة للدافعية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٦) ، العدد (٥٠) ، فبراير ٢٠٠٦ ، ص ص (٣٨٥-٤٣٦) .

٣٧- هشام محمد الخولى (٢٠٠١) : علاقة بعض جوانب الدافعية الدراسية بتفضيل المخاطرة واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٥٩) ، السنة الخامسة عشرة . (٨٦-١٢٠) .

المراجع الأجنبية :

38- Antony , O. & Qun , J. (2000) : Library , Anxiety : The Role of Study Habitues Paper presented at the Annual Meeting of the Midsouth Educational Research Association (Bowling, Green , Ky, November(15-17).

39- Bass , J.& Burroughs , M. & Gallion , R. & Hodel , J. (2002) : Investigation Ways to Reduce Student Anxiety during Testing M.A. Saint Xavier University & IRI Skylight . Chicago , Illinois.

40- Bouffard, T., Boisvert, J. & Vezeau, C. & Larouche, C. (1995) : The Impact of Goal Orientation on Self-Regulation and Performance , 65,317-329.

41- ChrisLen, W. & Murphy , T. (1995) : Learning How to Learn : How Important Study Skills? Nassp Bulletin , 45, 82-88.

42- Coffman,j.(2001);across-cultural investigation of achievement motivation,unpublished ph .d.,[on-line];available;http;//wwwlib.umi.com/dissertation.

43- Cottrell, S. (1999) : The Study Skills Handbook , London : Macmillan Press , LTD.

44- Curt, I. & John , F. (1990) : Study skills Differences among High-Risk

College Freshmen , Paper Presented at the Annual meeting of the Midwestern Educational Research Association , (12th , Chicago , IL, October 16-20).

45- Duffy, T. & Jonassen , D. (1991) : Constructivism New Implications for Instructional Technology , Educational Technology , 31-7-12.

46- Felder , R. & Spurlin , J. (2005) : Applications , Reliability and Validity of the Index of Learning styles , Int. Journal of Engineering Education , 21, pp.(103-112).

47- Girsay, A. (1994) : Effective and Less Effective Junior Schools in France : A Longitudinal Study on the School Environment Variable influencing the Students Academic Achievement- Study Skills and Socio Affective Development , ERIC, ED. (380-864).

48- Hadwin , A. & Winne, P. (1996) : Study Strategies Have meager support . Journal of Higher Education , 67, 629-715.

49- Herman, D. & Raybeck, D. & Guttman, D. (1996): Improving Student memory , Tornto : Hogerfe & huber Publishers .

50- Hickey , D. (1997) : Motivation and Contemporary Socio-Constructivist Instructional Perspectives, Educational Psychologist, 32, 175-193.

51- Hierholzer, S. (2005) : The Self-Regulated Learning of Elementary Students Receiving Modified Regular or Gifted Instruction , DAIA, 66, 488.

52- HinChey, P. (1996) : Why Kids Say They don't do Homework ? The Cleaning House (242-245).

53- Hong, E. & Lee , K. (2000) : Preferred Homework Style and Homework environment in Higher-versus Low Achieving Chinese Students , Educational Psychology , 20(2), 125-138.

54- Hunker, P. (1999) : Parent's Role in Helping Setting Goals , The Washington Times , 12, (1-2).

55- Johnke, J. & Nowaczyk, R. (1998) : Cognition , New Jersey, Prentice Hall.

56- Jones, C. & Slate, J. & Kyle, A. (1992) : Study Skills of Teacher Education Students, Teacher Education , 28, No.(1) (7-15).

57- Macdonald, L. & Caverly , D. (2001) : Delivering student Skills Face at a distance , Journal of Development Education , 24(3), (44-56).

58- Malpass, J. & O'Neil, H. & Hocevar, D. (1999) : Self-Regulation , Goal Orientation , Self Efficacy , Worry , and High-Stakes Math Achievement for mathematically Gifted High School Students, Roper review,21,281-288.

59- Miller, D. & Partelow, L. & Sen , A. (2004) : Self-Regulatory Reading Processes in Relation to Fourth Grades , Reading Literacy , Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association , San Diego.

60- Miller, J. (2000) : Exploring the Source of Self-Regulated Learning , The Influence of International and External Comparisons, Journal of Instructional Psychology , 27-47.

61- Nnejie, L. (2002) : Study Habits of Nigerian University Students , Herdsa, (490-496).

62- Pajres, f. & Valiante , G. (2001) : Gender Differences in the Writing Motivation and Achievement of Middle School Students : A Function of Gender Orientation? Contemporary Educational Psychology , 26, 366-381.

63- Phillips, L. (2001) : Preferred Study Skills and Academic Achievement in High School, Journal to Adolesent & Adult literacy , 44 , (7) , (662-671).

64- Robinson,D(2001);Achievement motivation;Acomparison ofafrican-american achieving and underachieving students.[on-line]Available;htt;//wwwlib.umi.com/Dissertion.

65- Roeck, G. (2002) : Improving Organizational Study Skills in High School Students . M.A. Saint Xavier University & Skylight Professional Development . Chicago , Illinois.

66- Rogers ,P. & Aston , F. (1994) : Craik's Theory of Memory and Children's Learning : Analysis and Empirical Test. Educational Studies , 20(2) , (195-216).

67- Schunk, D. & Zimmernan , B. (1994) : Self Regulation of Learning and Performance : Issues and Educational Applications. Hillsdale, NJ. Erlbaum.

68- Sediata, J. (1995) : A Call for More Study Skills Instruction, Paper Presented at the International Conference of The Learning Disabilities Assocaition , Orlando, FL, (March 1-4).

69- Smith, M. & Tesk , R. & Gossmeyer, M. (2000) : Improving Students Achievement Through The Enhancement of Study Skills, (ERIC Document Reproduction Services , ED : 441256).

70- Thathong, N. (2004) : The Casual Relationships of Study Habits Motivation Achievement , Statistics Attitude , Admission

Test Scores and Ages on an Achievement in Statistics for Educational Research.Availble at: http://www.hiceducation.org/Edu Proceedings/nagmnit%20Thathong, pdf.

71- Udziela, T. 1996: Effects of Formal Study Skills Training on Sixth Grade Reading Achievement , ERIC Document No. ED 393.91.

72- Vermunt , J. (1996) : metacognitive , Cognitive and Affective Aspects of Learning Styles and Strategies : A Phenomenographic Analysis of Higher education , 31, 25-30.

73- Yang, Y. (1993) : The effects of Self-Regulatory Skills and Type of Instructional Control on Learning from Computer-Based Instruction , International Journal of Instruction Media , 20 , 225-241.

74- Zimmerman , B. (2000) : Attaining Self-Regulation : A Social Cognitive Perspective In M.Boekaerts P.R. Pintrich & M. Zeidner (Eds). Handbook of Self-regulation . (13-39) San Diego : Academic Press.

75- Zimmerman, B. (2002) : Becoming A self-Regulated Learner : An Overview , Theory into Practice, 4, 64-70.

Research Abstract

Relationship between study habits, self-regulated learning and some environmental factors as perceived by primary school students

By
Dr. Galila Abdel Moneim Morsy
Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Education
Alex University

In light of the importance of study habits and Its relationship with the level of school achievement in the primary education level, its continuous effect on the later educational level, and its relationships with many internal and external factors that affect the learner's performance (as the ability of the learner to follow self-regulated learning ,and the role of the family and the teacher in developing and encouraging these habits).

The researcher studied the nature of the relationship between six study habits (organizing and abstracting, taking notes, concentration, good reading, time management and revision) and the self regulated learning and two environmental factors connected with these habits which are the big role of the family and the role played by the teacher through his educational and teaching methods integrated upon a sample of 120 elementary school students.

Study habits measure and self-regulated-learning measure and The questionnaire of the role of the family and the teacher in formation of study habits in academic year (2007-2008). The results showed that:

1. There was a statistically significant difference, at (0.01), (0.05),between certain study habits according to the gender variable.
2. There was a statistically significant difference, at (0.01), (0.05),on the scale of self-regulated learning strategies considering the gender variable in favor of male pupils.
3. There was a statistically significant positive relationship, at (0.01), (0.05),between study habits and self-regulated learning habits.
4. There was a statistically significant difference, at (0.01), (0.05),between male and female pupils, in the questionnaire of the associated elements of study habits, embodied in the role of the family and the teacher's methods.
5. There was a statistically significant differences, at (0.01), (0.05),between study habits and the associated environmental elements; family and teacher.

All the results have been handled according to the theoretical frame and the previous studies.